

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الانسانية والاعلام والاتصال

..... فرع: علوم

تخصص:



كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علوم الاعلام والاتصال

رقم:

مذكرة تخرج مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس أكاديمي
تحت عنوان:

تأثير القنوات الكرتونية على سلوك

الأطفال (قناة **CN** بالعربية نموذجاً) -دراسة ميدانية على عينة من

الأولياء بالمسيلة

تحت إشراف:

الدكتور/بوحيلة رضوان

من إعداد:

- بدار منال

- قريشي يسمينة

- حاجي اليامين

السنة الجامعية : 2019-2020

الإهداء

إلى صاحب السيرة العطرة ، والفكر المُستنير
فلقد كان له الفضل الأَوَّل في بلوغي التعليم العالي
(والذي الحبيب) أطال الله في عُمره.
إلى من وضعتني على طريق الحياة ، وجعلتني رابط الجأش ،
وراعتني حتى صرت كبيراً
(أمي الغالية) ، طيَّب الله ثراها.
إلى إخوتي ، وصديقاتي ، من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات
والصعاب.
إلى جميع أساتذتي الكرام ، ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي .

شكر و عرفان

ربي لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى
ربي لك الحمد والشكر أن أعنتني في اتمام هذا العمل

وإن ذكرنا فضل أحد فلا بد أن نذكر أستاذنا المحترم " بوحيلة رضوان " الذي قبل الإشراف على هذا العمل وتابع البحث منذ بدايته إلى نهايته فجزاه الله خير الجزاء .

كما لا ننسى أن نسجل فضلا للأستاذ الفاضل " بن منصور رمضان " الذي ساعدنا في بحثنا

إلى كل من ساعدنا من بعيد أو من قريب، وكل من وجهنا وساعدنا ولو بفكرة، إلى من ارتقينا بفضلهم في العلم درجة أساتذتنا في مختلف مراحل التعليم وطوره، و إلى من اتسعت صدورهم لنا واحتملوا عزلتنا في البحث .

فهرس المحتويات :

الصفحة	الموضوع
	الاهداء
	شكر وتقدير
	فهرس الموضوعات
	قائمة الجداول
	ملخص
	المقدمة
الجانب المنهجي للدراسة	
	اشكالية الدراسة
	تساؤلات الدراسة
	فرضيات الدراسة
	اهمية الدراسة
	اهداف الدراسة
	المفاهيم والمصطلحات
	الدراسات السابقة
	منهجية الدراسة
	اسباب اختيار الموضوع
	عينة الدراسة
	ادوات جمع البيانات
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الاول (الطفولة والتنشئة الاجتماعية)	
المبحث الاول : الطفل والطفولة	
	المطلب الاول : تعريف الطفولة
	المطلب الثاني : مراحل النمو عند الطفل
	المطلب الثالث : خصائص النمو عند الطفل
	المطلب الرابع : اهمية الطفولة
المبحث الثاني : سلوكيات الاطفال	
	المطلب الاول : السلوك عند الطفل
	المطلب الثاني : نماذج السلوك عند الطفل
	المطلب الثالث : السلوك السوي وغير السوي

المبحث الثالث : مؤسسات التنشئة الاجتماعية	
	المطلب الاول : الاسرة
	المطلب الثاني : المدرسة
	المطلب الثالث : رياض الاطفال ودور الحضانة
	المطلب الرابع : وسائل الاعلام
	خلاصة الفصل
الفصل الثاني (القنوات الكرتونية و الاطفال)	
المبحث الأول : تأثير الرسوم المتحركة على سلوكيات الاطفال	
	المطلب الاول : نبذة تاريخية عن الرسوم المتحركة وماهيتها
	المطلب الثاني : بدايتها وتطورها
	المطلب الثالث : ايجابيات و سلبيات الرسوم المتحركة
المبحث الثاني : قناة كرتون نت وورك بالعربية وأثرها على سلوك الطفل	
	المطلب الاول : تعريف بعض الافلام الكرتونية التي تبث على قناة CN بالعربية
	المطلب الثاني : القيم المتضمنة في الافلام الكرتونية
	المطلب الثالث: أثرها على سلوك الطفل ونموه المتكامل
	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي للدراسة	
تمهيد	
	تفريغ البيانات و تحليلها
	النتائج العامة للدراسة
	خلاصة
خاتمة	
قائمة المصادر و المراجع	
الملاحق	

تعتبر وسائل الإعلام خاصة التلفزيون من بين الوسائل التي تؤثر على الفرد خاصة أنه يعطي أثر أقوى في الاستمرارية والحفظ والاستعمال خصوصا أن مراحل وصول المعلومة إلى العقل تقطع شوطا أبعد من الإدراك والتحليل والمعرفة والفهم والاستجابة.

وقد أصبح التلفزيون يلعب دورا بالغا في حياة المجتمعات الإنسانية ويؤثر في تطوير حياة الناس، فقد أعتبر الوسيلة في تعليم الكبار وإعطاء الصغار فرصة الاستمتاع بطولتهم، بما يعرضه من مواد وبرامج ترفيهية وكذا تعليمهم وتنقيفهم بتزويدهم معلومات قد تفتح أمامهم مجالات واسعة من المواهب لتنسج علاقتهم بالعالم الخارجي فيصبح هذا التلفزيون من بين المساهمين في عملية التنشئة الاجتماعية ما يجعله يؤثر على سلوكيات الأطفال بتشكيلها ويولد فيهم حب المعرفة والتقليد بكل عفوية لما يشاهد هو يتوقف تقليده على جاذبية البرامج بالنسبة له.

فقد عرف أن أكثر البرامج جاذبية للطفل هي التي تتناول موضوعات ليست غريبة عنه، كأن تكون الشخصيات التي تتعرض لها البرامج من بيئته.

لهذا فقبل وضع برامج الأطفال وجب على مؤسسيها معرفة العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الطفل ومدى تفاعله معها، والأفكار التي تدور في عقله والعادات التي تتحكم في سلوكياته ومدى تجاوبه مع الظروف المحيطة وما يحس به.

ولأن التلفزيون بات وسيلة إعلامية تسكن في البيوت وتشارك في تربية الأطفال، هذا ما يدعو الأولياء إلى الاهتمام بما يعرضه عليهم ومرافقتهم لتصبح نافذة يطل منها الأطفال على كل ما يسر قلوبهم ويربيهم ويثقفهم ثقافة أصيلة ومعاصرة.

ومن خلال هذه الدراسة ارتأينا إلى أن نسلط الضوء على أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال من خلال خطة بحث اشتملت على مقدمة، الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة، الإطار النظري وفي الإطار المنهجي عرضنا فيه كل من الإشكالية، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وفي الأخير تم التطرق إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة.

أما في الجانب النظري فقد قسمناه إلى فصلين أساسيين ،تناولنا في الفصل الاول
مرحلة الطفولة والتنشئة

الاجتماعية أما في الفصل الثاني فتناولنا فيه القنوات الكرتونية والأطفال أما الجانب
التطبيقي لم نستطع

انجازه نظرا للظروف .

الجانب المنهجي للدراسة

01- إشكالية الدراسة :

مع ظهور وانتشار وسائل الاعلام تعددت وتطورت وانتشرت على نطاق واسع في العالم بأسره ، اذ يعتبر التلفزيون من أهم وأكثر الوسائل انتشارا واستعمالا لدى الاشخاص ، وأكثر اقناعا وتأثيرا في الأفراد اذ يساهم في التربية والتنشئة الاجتماعية والسلوك لدى الطفل ، وهو يعتبر من اهم الوسائل تأثيرا على الطفل لأنه يجمع بين خاصيتين هامتين بالصوت والصورة ، وهذا ما يؤدي بالطفل الى مشاهدة البرامج المعروضة فيه خاصة برامج الاطفال التي تهتم وتشبع حاجياته ، فخصصت القنوات الكرتونية عرض هذه البرامج للطفل اذ نجد الطفل يفضل مشاهدة بعض الأفلام الكرتونية ، من هذه البرامج التي تتناسب مع قدراته و رغباته ، اذ تشكل هذه البرامج للطفل دورا هاما في تشكيل معارف وقيم تربوية وأخلاقية تزود الطفل بالمعارف والمعلومات والأفكار ، والبحث عن أشياء لم يسبق له معرفتها من قبل .

مما ادى بنا هذا الى طرح الاشكالية التالية : الى اي مدى يمكن للقنوات الكرتونية التأثير على سلوكيات الطفل؟ وما هي المحتويات والمضامين التي تقدمها القنوات الكرتونية للطفل؟

و للإجابة عن هذا التساؤل طرحنا عدة اسئلة فرعية :

- ✓ ما مدى ارتباط الاطفال بهذه القنوات الفضائية؟
- ✓ ما لأثر الذي تتركه هذه القنوات في سلوك الطفل؟
- ✓ ما هي نوعية البرامج التي يفضلها الاطفال؟

02- فرضيات الدراسة :

- ✓ الكشف على الآثار التي تتركها هذه القنوات الفضائية على الطفل
- ✓ التعرف على الجوانب الأكثر تأثيرا على الطفل جراء متابعة هذه البرامج
- ✓ التعرف على البرامج الأكثر متابعة من قبل الأطفال

03- اهمية الدراسة :

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في نموه ، فهو يتأثر بكل شيء يمر عليه وفيها تتم بناء شخصيته ويضع فيها أسس مشاعره وقيمه ، وهذا يتم من خلال ما حوله من الأسرة والمجتمع و وسائل الاعلام المختلفة ، وتتجلى أهمية الدراسة على غرار الدراسات الأخرى التي تناولت مثل هذا الموضوع

عن الدور الذي تلعبه برامج الأطفال الكرتونية في التأثير على سلوك الأطفال، خاصة مع تواجد وتوفر القنوات المخصصة لهذه البرامج لذلك تتضح أهمية الدراسة فيما يلي :

- ✓ نتائج هذه الدراسة ستكون مهمة وذلك لتناولها شريحة مهمة في المجتمع وهم الأطفال .
- ✓ قلة الأبحاث التي تناولت قناة CN بالعربية وآثارها على سلوك الأطفال .
- ✓ تكون هذه الدراسة مؤشرا وحافزا للبحوث المستقبلية لأعمار أخرى .

04- أهداف الدراسة :

- ✓ معرفة مدى اهتمام ومتابعة الأطفال لبرامج الرسوم المتحركة .
- ✓ الكشف عن نوع السلاسل التي يقبل الأطفال على متابعتها .
- ✓ تحسيس الأولياء بالآثار الخطيرة التي تتركها هذه البرامج في الطفل .
- ✓ التعرف على الجوانب الأكثر تأثيرا عند الطفل جراء متابعة هذه البرامج .
- ✓ معرفة مدى علاقة برامج قناة CN بالعربية وسلوك الأطفال .

05- المفاهيم والمصطلحات :

1. مفهوم التأثير :

✓ لغة : أثر بكلامه / أثر على فلان / أثر في نفسه

احساس قوي ملحق بعواقب فعالة

القدرة على احداث أثر قوي¹.

✓ اصطلاحا :

هو مصطلح محمل بمعاني كثيرة فهو تقليديا يستخدم بصفة عامة للإشارة الى النتائج المباشرة المفترضة او المتصورة ،وكذلك تأثير وسائل الاعلام على الأفراد ،وقد اصبح يستخدم الآن ليصف تقليدا معينا أو اتجاها سائدا في الدراسات المتعلقة بوسائل الإعلام².

¹- زكي بدوي ، معجم المصطلحات الاعلامية (مصر : دار الكتاب المصري ، ط 2 ، 1999) ، ص 60

²- سيد احمد الخليلي ، معجم مصطلحات الإعلام ، انجليزي - عربي (الازاربيطة : دار المعرفة الجامعية ، ط 1 ، 2008) ، ص 408

✓ **التعريف الإجرائي :** التأثير هو قوة يمتلكها القائد او سيطرة معينة يمثلها وعلى أساسها يستطيع أيؤثر في سلوك الآخرين ، وهدف التأثير هو إحداث تغيير ما في الرأي ، السلوك ، والتوجهات ... الخ.

2. الطفل :

✓ **لغة :** الرخص الناعم الرقيق³.

✓ **اصطلاحا :**

الطفل في التربية فإنه يطلق على الولد والبنت حتى سن البلوغ ، وقد يطلق الطفل على شخص مادام مستمر للنمو الجسمي والعقلي ، ومصطلح الطفولة في التربية وعلم النفس فإنه يطلق عادة على الفترة التي يقضيها الصغار من أبناء البشر في حياتهم منذ الميلاد الى أن يكتمل نموهم ويصلوا الى حالة النضج⁴.

✓ **التعريف الإجرائي :** هو الفرد الذي يتراوح عمره من سنتين إلى ثلاثة عشرة سنة .

3. مفهوم الطفولة :

✓ **لغة :** جمع أطفال ، والطفل هو الوليد حتى البلوغ ، والطفولة هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ.

✓ **اصطلاحا :**

يشير قاموس " oxford "

الطفل هو الإنسان الحديث الولادة سواء كان ذكر او انثى ، كما يشير إلى الطفولة أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلا⁵.

✓ **التعريف الإجرائي :**

هي مرحلة عمرية من دورة حياة الإنسان تمتد من الولادة إلى بداية سن المراهقة .

³ - المعجم الوسيط ، ط 4 ، مكتبة الشروق الدولية ، 2014 ، ص 560.

⁴ رابح تركي ، " حقوق الطفل بين التربية الإسلامية والتربية الغربية " (الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد الثامن ، العدد 1-4 ، 1980) ، ص 100

⁵ - موسى نجيب : " الطفل الموهوب ، ورعايته في محيط الأسرة " (عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2009) ، ص 48

4. مفهوم الرسوم المتحركة :

وتعرف على أنها: " فيلم سينمائي تتكون من مجموعة من الرسوم أو الأجسام، صممه متخصصون من الرسامين أو الفنانين ويصور كاميرات خاصة وبطريقة خاصة، ويحتاج إلى آلاف من الرسوم أما في موسوعة السينما فتعرف ما يلي : هي تقنية سينمائية خاصة تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، وهي انواع التحريك السينمائي ويعرفها معجم مصطلحات الإعلام على أنها : هي بث الحياة في الرسوم والمنحوتات والصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال او عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة ويطلق لفظ Animated cartoon او Moring picture cartoon بالإنجليزية . نسبة الى الورق الذي تصمم عليه الرسوم . وفي اللغة الفرنسية وتدعى Anime Dessin . ومن هذه التسمية اشتق المصطلح العربي "رسوم متحركة"

وهي عملية عرض لسلسلة من الصور الساكنة أو المرسومة أو المولدة بالكمبيوتر واحدة تلوى الأخرى عرضا سريعا لخلق الإحساس بوجود حركة نتيجة للظاهرة التي تعرف باسم مداومة الرؤية⁶

✓ **التعريف الإجرائي :** مجموعة من البرامج قد تم عرضها عن طريق وسائل إعلامية مختلفة وقد قمنا جميعاً بمشاهدتها وأصبحت حالياً تحتل مرتبة كبيرة في دور العرض السينمائية وأصبحت تنال شهرة كبيرة.

5. مفهوم التنشئة الاجتماعية :

✓ **لغة :** مأخوذة من الفعل نشأ، أي شب وقرب من الإدراك، ونشأ تنشئة أي رباه فهي تربية ورعاية الإنسان منذ الصغر⁷

✓ **اصطلاحا :** في علم الاجتماع تعني انشئة الأدمى، أي تحويله من كائن بيولوجي إلى شخص اجتماعي، ومن دراسة علاقة مفهوم التنشئة بمفهوم التربية نجد أن عملية التنشئة تعد عملية تربية

⁶ - مهديّة شعبان، أمال بن عيسى، " أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري " ، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، (جامعة الجزائر : مخبر الوقاية والأرغونوميا، العدد 04، 7-8 ديسمبر 2011) ،ص 266.

⁷ - لويس مغولف، "المنجد في اللغة" (بيروت، المكتبة الشرقية، ط 35، 1986) ،ص 807 .

اجتماعية، وهي عملية تعديل أو تغيير في سلوك الفرد بالخبرة والممارسة فهي عملية تعلم، في حين تطغى تربية الإنسان

بفعله ووجدانه وجسمه بهدف نمو طاقته وإمكاناته، وبذلك تكون التربية عملية نمو شامل للطفل جسدي وعقلي واجتماعي وسط جماعة اجتماعية معينة تسعى لإيصاله لأقصى ما تؤهله قدراته الطبيعية، إذن تعد عملية التنشئة جزءاً من عملية التربية، والتربية تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية والتدريب الفكري والأخلاقي وتطوير القوى العقلية والأخلاقية، فهي اشمل من التنشئة⁸.

✓ **التعريف الإجرائي:** التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل اجتماعي تتم بين الطفل والقائمين على رعايته من خلال مجموعة من الأساليب التي يتسربها ويتأثر بها، وتهدف تلك العملية إلى تربية هذا الطفل ومساعدته على نمو طبيعياً في حدود أقصى ما تؤهله له قدراته في الناحية العقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والروحية

6. مفهوم السلوك:

✓ **السلوك لغة:** السلوك في اللغة حسب ما ورد في لسان العرب هو من المصدر للفعل سلك طريقاً، وسلك المكان يسلكه سلكاً، وسلكت الشيء في الشيء أي ادخلته فيه.

✓ اصطلاحاً:

أي سلوك (عقلي – اجتماعي – انفعالي .. الخ) يصدر من الإنسان نتيجة لعلاقة التفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به. فلكي نفهم السلوك لابد أن نعرف أن الفرد منذ ولادته يبدأ بينه وبين البيئة التي يعيش فيها صلة تفاعل. فهذا العلاقة تجعله في حالة مستمرة من النشاط، فالسلوك له ثلاث جوانب رئيسية، الجانب المعرفي، الجانب الحركي، الجانب الانفعالي.

✓ **التعريف الإجرائي:** سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه يقال: حسن السلوك أو سيء السلوك

⁸ - شريف السيد عبد القادر، "التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة" (القاهرة، دار الفكر العربي، د.ط، 2002)، ص 9.

06- الدراسات السابقة

1. الدراسة الأولى : دراسة سمية دهامنة (2015-2016) بعنوان : أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري : دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة أم البواقي ، لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص سمعي بصري ، جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي

وتتمثل إشكالية الدراسة "كيف تؤثر الرسوم المتحركة في سلوك الطفل الجزائري من منظور الأولياء في مدينة أم البواقي؟

- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتكونت العينة من 120 مبحوث ، منهم 60 أم و 60 أب هدف الدراسة معرفة مدى تأثير الذي تحدثه الرسوم المتحركة في سلوك الطفل الجزائري ، ومعرفة السلوكيات التي يكتسبها الطفل الجزائري من الرسوم المتحركة
- ✓ تسليط الضوء على موقف الأولياء في مدينة أم البواقي على تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل .
- ✓ السعي لمعرفة الدور الذي يلعبه الأولياء في مراقبة اطفالهم .
- وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :
- ✓ معرفة وجهات نظر الأولياء وموقفهم حول الرسوم المتحركة .
- ✓ خطورة برامج الرسوم المتحركة في العالم العربي باعتمادها على المضمون الأجنبي وما يقدمه من مفاهيم وسلوكيات مخالفة للمجتمعات العربية التي أصبحت أسيرة هذه البرامج وأكثرها شيوعاً¹ .

¹ سمية دهامنة . "أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري -دراسة ميدانية على عينة من أولياء أم البواقي " اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، تخصص سمعي بصري جامعة العربي بن لمهيدي . 2016 /2016

2. الدراسة الثانية : دراسة هاجر وعائشة (2019/2018) بعنوان : أثر الأفلام الكرتونية في

تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات : دراسة ميدانية على عينة من الأمهات القاطنات بمدينة البويرة ، لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة .

وتتمثل إشكالية هذه الدراسة : "ما هو أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل الطفل من منظور الأمهات؟

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر الأمهات حول السلوكيات التي يكتشفها أطفالها جراء تعرضهم للأفلام الكرتونية المقدمة لهم في القنوات التلفزيونية .

✓ التعرف على الدور الذي يلعبه التلفزيون في تشكيل السلوكيات لدى الأطفال .

✓ التعرف على الجوانب الأكثر تشكيلا للسلوكيات لدى الطفل في الأفلام الكرتونية .

✓ التعرف على السلوكيات التي يكتسبها الطفل جراء تعرضه لبرامج هذه القنوات .

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الذي يهدف إلى التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه .

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

✓ معرفة الآثار التي تتركها البرامج على شريحة من الاطفال شاهدها وتابعوا حلقاتها

✓ أن يكون كتاب برامج الأطفال ومعدوها ومقدموها على مستوى عال من الكفاءة اللغوية والتعبيرية¹.

4. الدراسة الثالثة : دراسة عريبي مسعودة (2015 / 2014) بعنوان : تأثير مشاهد العنف

في أفلام الكرتون على سلوك الطفل مابين 08-09 سنوات : دراسة ميدانية على عينة من

أطفال إبتدائية ملوكي ابراهيم بلدية الطريفواي ولاية الوادي ، لنيل شهادة الماستر في علم

الإجتماع الإتصال ، تخصص علم الإجتماع جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي .

¹ - هاجر داود ، عائشة رفسى . "أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات- دراسة ميدانية على عينة من الأمهات القاطنات بمدينة البويرة " ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة البويرة . 2019/2018

وتتمثل إشكالية الدراسة في : "هل تؤثر مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل؟" استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،من أجل القيام بدراسة وصفية تحليلية ،وتكونت العينة من 40 فردا . وتهدف الدراسة إلى الكشف عن البلبلة الثقافية التي تؤثر على شخصية الطفل وذلك من خلال برامج الأطفال الغربية ولا سيما أفلام الكرتون العنيفة .

✓ التعرف على أهم الأفلام الكرتونية التي يقبل على مشاهدتها الطفل
✓ التعرف على دور الأهل وما يقومون به في هذه المرحلة
وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ✓ تأثر الأطفال بمشاهد العنف في أفلام الكرتون
- ✓ الذكور أكثر عرضة وتقليدا من الإناث اللواتي يفضلن برامج تحمل طابع الفكاهة والمرحة .
- ✓ الآباء لا يعيرون اهتمام بأبنائهم وعلى ما يشاهدون¹ .

07- أسباب اختيار الموضوع

لقد اخترنا هذا الموضوع لرغبتنا في معرفة مدى انعكاسات مشاهدة أفلام الكرتون على سلوك الطفل .

- لأهمية مرحلة الطفولة ،باعتبارها مرحلة نمو مستمر من جميع نواحيه ،كما أنها مرحلة مرنة وقابلة للتوجيه والتربية .
- معرفة الأشياء المثيرة والجذابة ،والأفكار والتوجيهات التي تروجها هذه القناة والمبادئ التي تحاول غرسها في أطفالنا .
- قلت البحوث والدراسات والبحوث حول هذه القناة .
- تكون هذه الدراسة مؤشرا وحافزا لبحوث مستقبلية لأعمار أخرى .

¹ مسعودة عريبي . " تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 08-09 سنوات -دراسة ميدانية على عينة من أطفال ابتدائية ملوكة إبراهيم بلدية الطريفواي ولاية الوادي" ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال ،جامعة الوادي .2014/2015

08- منهجية الدراسة :

يعرف موريس أنجرس المنهج بأنه : " مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة"¹.

فالمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحديد عمليات حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومات². ولا شك أن الطرق والمناهج المستخدمة، تختلف، باختلاف مشكلات البحث وباختلاف الأهداف العامة وغيرها التي تستهدف تحقيقها .

وبما أن مشكلة الدراسة تهدف إلى معرفة ما إذا كانت الرسوم المتحركة تؤثر على سلوك الطفل وتنشئته، فإن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو " المنهج الوصفي المسحي " إذ يعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها³. وذلك لأنه يتناسب مع موضوع بحثنا الذي نهدف من خلاله على التعرف على أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل .

09- عينة الدراسة :

إن إجراء البحث على كامل مجتمع الدراسة الأصلي يكون مفضلا في معظم الحالات على اختيار عينة وإجراء الدراسة عليها، نظرا لما تعطيه دراسة كامل المجتمع من نتائج أقرب للواقع وأكثر، إلا أن هناك أسبابا عدة قد تدفع الباحث إلى الإعتماد على العينة بلا من الإجراء دراسته على كامل مجتمع الدراسة الأصلي⁴.

¹- موريس أنجرس، "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية"، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون (الجزائر : دار القصة للنشر، د.ط، 2006) ص 98.

²- عامر إبراهيم قنديلجي، "البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات" (دار النشر، ط1، 1999م)، ص 31.

³- محمد الصاوي محمد مبارك، " البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته " (القاهرة، الناشرة مكتبة الأكاديمية، د.ط، 1992)، ص 30.

⁴- سليمان زيدان، " مناهج البحث العلمي " (لبنان، دار ابن الحزم، ط1، 2011)، ص 104.

العينة : هي جزء من المجتمع الأصلي الذي تجري عليه الدراسة، الذي يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً¹.

نظراً لنوعية دراستنا مع مراعات الإمكانيات التي قد تساعدنا في حصر مجتمع الدراسة فاخترنا "العينة العشوائية العمدية" أو "العينة القصدية" عينة مستهدفة من الدراسة هم الأولياء يقصد بها الأشخاص بعينهم، فينتقي الباحث الأفراد الذين سيكونون هم أفراد العينة الخاصة بدراسته، ويبنى حكمه على مطابقة هؤلاء الأفراد لأغراض بحثه المحددة.²

10- أدوات جمع البيانات ومجال البحث :

يحرص كل باحث على اختيار كل الأدوات والوسائل المناسبة والتي تمكنه من الحصول على البيانات المطلوبة، وتعرف أداة جمع البيانات بأنها جملة من الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على أكبر عدد من المعلومات التي تخدم بحثه، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات نظراً لتلائمها مع موضوع دراستنا.

الاستبيان : تعد الاستمارة من أدوات جمع البيانات الأساسية يتم طرح الموضوع المستخلص في فرضيات حيث تعرف " هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أغراض الباحث³.

تعتبر استمارة الاستبيان وسيلة لجمع البيانات حيث يتم طرح الأسئلة ضمن محاور تتدرج إلى أسئلة ثانوية تكون مرتبة حول موضوع الدراسة بطريقة مدروسة وأداة سهلة لمعرفة وجهات نظر الباحثين حول الموضوع المطروح شملت الدراسة ثلاث محاور كانت الأسئلة كالتالي :

المحور الأول : البيانات الشخصية (عددها 06 عبارات).

المحور الثاني : عادات وأنماط مشاهدة الطفل لقناة CN بالعربية (عددها 10 عبارات).

المحور الثالث : أثر قناة CN بالعربية على سلوك أطفالك.

¹ - رحيم بونس كرو العزاوي، "مقدمة في منهج البحث العلمي" (عمان، دار دجلة، ط.1، 2008)، ص 161.

² - دلال القاضي، "منهجية أساليب البحث العلمي" (دار حامد للنشر والتوزيع، ط.1، 2008)، ص 156.

³ - محمد جاد الجبوري، "منهجية البحث العلمي" (الأردن، دار الصادق الثقافية، ط.1، 2014)، ص 157.

مجالات الدراسة :

المجال المكاني : أجريت الدراسة الميدانية بولاية المسيلة .

المجال الزمني : دامت الفترة الزمنية للدراسة من شهر اوت 2020 إلى 1 سبتمبر 2020 حيث وزعت

الاستمارة على الأيوين بمدينة المسيلة .

الإطار النظري

الفصل الأول

الطفولة والتنشئة

الاجتماعية

الفصل الأول : الطفولة والتنشئة لاجتماعية

المبحث الأول : الطفل والطفولة

- المطلب الأول : تعريف الطفولة
- المطلب الثاني : مراحل النمو عند الطفل
- المطلب الثالث : خصائص النوم عند الطفل
- المطلب الرابع : أهمية الطفولة
- المبحث الثاني : سلوكيات الأطفال

- المطلب الأول : السلوك عند الطفل
- المطلب الثاني : نماذج السلوك عند الطفل
- المطلب الرابع : السلوك السوي وغير السوي
- المبحث الثالث : مؤسسات التنشئة الاجتماعية

- المطلب الأول : الاسرة
- المطلب الثاني : المدرسة
- المطلب الثالث : رياض الأطفال ودور الحضانه
- المطلب الرابع : وسائل الاعلام

الفصل الأول : الطفولة والتنشئة الاجتماعية

المبحث الأول : الطفل والطفولة

المطلب الأول : تعريف الطفولة

• تعريف الطفولة :

الطفولة مرحلة أساسية من مراحل النمو، الأولى في تكوين ونمو الشخصية، فأول مركز يشغله الفرد في البناء الاجتماعي هو مركزه كطفل في نسق الأسرة، ويحدد المجتمع للأطفال حقوقهم وامتيازاتهم وواجباتهم، وهم يتميزون بألعابهم وطرقهم في التعامل مع الآخر وأغانيتهم وحكاياتهم ونواديرهم الخاصة بهم بل وأمراضهم كذلك¹. وإذا كان المجتمع قد حدد ملامح مجتمع الأطفال على هذا النحو، فإن المسؤولية ليست من السمات التي يتميزون بها، إذ يعتمدون على الكبار ولا يكثرثون بالنظام لكنهم ينفردون بالتعامل غير العرضي بينهم وتعرف جرافيتز الطفولة بأنها مرحلة تطور الفرد من الميلاد إلى المراهقة وتحددها بمراحل العمر كالاتي :

- الرضيع : من الولادة إلى عام
- عمر التمدرس : من عام إلى خمسة أعوام
- المراهقة: من 12 و 13 عاما إلى 18 و 20 عاما²

المطلب الثاني : مراحل النمو عند الطفل

• **الطفولة المبكرة :** وتمتد هذه المرحلة ما بين سن الولادة وسن السادسة وهي التي يسميها المربون مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يولد الكائن البشري عاجزا على تلبية احتياجاته التي يقوم محيطه الاجتماعي بها بمختلف تشكيلاته بتوفيرها له تدريجيا، حيث يعلمه خلالها كيف يعتمد على نفسه وعلى قدراته الشخصية في القيام بإشباع هذه الحاجات بمفرده أو على الأقل بإنقاص درجة اعتماده عليهم.

¹ حسن عرباوي، " العنف ضد الطفل في الوسط الأسري -دراسة ميدانية لعينة أفراد من الأسر- "، اطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر. 2005، ص 97.

² حسن عرباوي، المرجع نفسه، ص 98.

حيث تتميز السنين الأولى من عمره بنمو وتغير جسدي ونفسي سريع تنمو من خلاله الوظائف الحسية والحركية تدريجياً، حيث تلعب علاقة الطفل بأمه دوراً بارزاً في النمو الانفعالي من خلال ما توفره من رعاية واهتمام وحنان، وهنا تبرز أهمية التواصل من خلال كونه حاجة أساسية أكثر من الحاجات الغذائية وبعدها مباشرة إلى دور الأب في المرتبة الثانية، ثم الإخوة، فباقي أفراد الأسرة فتتوسع علاقات الطفل وتفاعلاته الاجتماعية تدريجياً، كما يتمتع الطفل حينها في قدرة كبيرة على محاكاة وتقليد ما يراه من سلوكيات وتصرفات المحيطين به، وهنا تكمن نقطة ضعفه إلى الاستفادة منها حسب ما يراه له دون إهمال الجانب الوراثي في ذلك .

وهذه المرحلة كذلك يبدأ الطفل اكتشاف نفسه والآخرين حيث يبقى على أساسها بعض سلوكياته واتجاهاته، كما يتجه نحو العناد والغيرة في سبيل التأكيد لذاته وتحقيق استقلالته في الاعتماد على نفسه في وقت يكون قد وصل فيه إلى درجة معتبرة من التحكم العصبي والعضلي وكذا نمو مدركاته العقلية في استخدام اللغة الرمزية، الكلمات، الخيالات، والتعبير عن أفكاره المختلفة كما يبقى محور الطفل نحو ذاته شئمة مميزة لهذه المرحلة، لكن سرعان ما يبدو تلاشياً تدريجياً مع اتساع رقعة العلاقة الاجتماعية التي يربطها الطفل خارج الأسرة وبالخصوص عند التحاقه بالمدرسة، إذ تبقى فكرة الطفل عن نفسه في السنوات الأولى من عمره غامضة ولا تتضح ولا تتبلور حتى يتمكن من الفصل بين ذاته والعالم الخارجي تماماً ويتمكن من رؤية نفسه كما يراها الغير، كما يميل في نهايتها إلى اكتساب بعض الصداقات وتبدأ لديه ميزة التطلع إلى ما هو خارج الأسرة، ويعيش الطفل وينموه عادة في هذه المرحلة من عالم ضيق محدود وهو ما يحاول استخدام حواسه للتعرف على بيئته المحدودة المحيطة به، فيتأثر بعناصر عالمه مستجيباً لتأثيراتها المختلفة وهو ما يحاول باستمرار اكتشاف موقعه من هذا العالم وفي هذه المرحلة يكون خيال الطفل حاد ولكنه محدود كما يكون مبهماً من حيث يتصور الطفل العصا الحصان والدمية صديقة ويشند ميله في هذه المرحلة إلى المحاكاة والتقليد والتمثيل وتسمى بمرحلة اللعب¹.

● المرحلة المتوسطة : تمتد ما بين السادسة والثانية عشر من العمر وهي التي تمثل مرحلة المدرسة

الابتدائية، أين يدخل الطفل في مجموعة اجتماعية أخرى غير الأسرة من خلال نظام المدرسة وبالتالي في علاقات جديدة بطريقة مختلفة للتنشئة الاجتماعية حيث تمكن الطفل من خلالها تعلم العمليات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب والتربية فتتسع دائرة معارفه وثقافته ومهاراته

¹ - محمد حسن الشناوي، " التنشئة الاجتماعية للطفل " (عمان : دار الصفاء، د.ط، 2001) ، ص ، 63 ، 64 .

وقدراته المختلفة، ويظهر ميل الطفل الشديد في هذه المرحلة بتكوين الصداقات والاندماج في مجموعة يرسخ من خلالها ذاته، كما يذكر فيها محوره حول نفسه إلى المشاركة والتعاون من أجل الصالح والتعاون من أجل الصالح العام، حيث ينمو بشكل يجعله قادرا على التمييز بين الخطأ والصواب، بين الواقع والخيال، وفي هذا الوقت يتمكن من التغيير عن مواقفه وآراءه، بأكثر جدية ووضوح محققا في ذلك تكييفا يبرز في استخدام المفاهيم المجردة والتراكيب المعقدة للموضوعات المبنية على الصور اللفظية والرمزية، كما يبدي في هذه المرحلة إمكانية كبيرة للتأثير بالحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة، والجو والمدرسة وبمدى قبول مما يعزز لديه فكرة النجاح والرسوب، تلعب هذه العوامل دورا بارزا في ترسيخ الكثير من القيم والمفاهيم فيما يخص حياته، وتظهر أهميته في هذه المرحلة وفطرتها وذلك من خلال الاستعداد الفطري للطفل من أجل الاكتساب والتعليم وهذا دون تمييز بين السلوكيات المقبولة اجتماعيا والمفروضة منها¹.

● **الطفولة المتأخرة :** وهي الفترة التي تقابل سن المراهقة والبلوغ التي تمتد إلى نحو الثامنة عشر من

العمر، حيث يدخل الطفل في مرحلة جد حساسة مؤثرة يتعرض فيها لجملة من التغييرات والتحويلات على المستوى النفسي ومن ثم تعمل ككل على رسم علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية المختلفة، حيث يعرف الجانب النفسي والعاطفي تطورا ملحوظا تظهر علاماته في نمو الأعضاء التناسلية لدى كل الجنسين أكثر حساسية وتأثيرا بما حوله .

وتعد هذه المرحلة ذات أهمية بالغة من حيث كونها حلقة وصل والانتقال في ذات الوقت بين الطفولة والشباب، ترسم من خلالها سمات الفرد وترسخ أكثر كما أن شدة الانفعالات تصل فيها إلى ذروتها لكن ما سرعان ما تلبث تناقص تدريجيا إلى أن يحقق التوازن الداخلي مع المحيط الخارجي حينها يصل إلى توافق بينهما ولم يتحقق هذا إلا اذا لم توضح هذه الاحتياجات من أولويات هذه المشاريع التنموية لهذه المجتمعات باعتبارها لهذه الشريحة من أثر بالغ على الحياة المستقبلية لهذه المجتمعات².

¹- ورده عفروت، "التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع- دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير بمعهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2003، ص 88-89 .

²- هاجر داود، عائشة رفسى. "أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات- دراسة ميدانية على عينة من الأمهات القاطنات بمدينة البويرة"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة البويرة. 2019/2018

المطلب الثالث : خصائص النمو عند الطفل .

1. **النمو المعرفي** : تستحوذ نظرية بياجيه على اهتمام الباحثين في مجال النمو المعرفي (العقلي) وذلك لصلتها الوثيقة بالتربية والتعليم وهو يقسمها إلى أربعة مراحل :
 - **المرحلة الحسية الحركية** : تمتد من الولادة وحتى نهاية السنة الثانية ، وأبرز خصائص هذه المرحلة أن التركيز يحدث بصورة رئيسية عبر الأفعال ، وتحسن عملية التآزر الحسي الحركي وتحسن تناسق الاستجابات الحركية ويتطور الوعي بالذات وتتطور فكرة الثبات أو بقاء الأشياء وأخيرا تبدأ عملية اكتساب اللغة¹ .
 - **مرحلة ما قبل العمليات** : وهي بين نهاية السنة الثانية والسنة السابعة وهي مرحلة انتقالية غير مفهومي لا تتسم بمستوى ثابت من حيث النمو المعرفي وأهم خصائصها : ازدياد النمو اللغوي ، واتساع واستخدام الرموز اللغوية واليد ، بتكوين مفاهيم وتصنيف الأشياء وال فشل في التفكير في أكثر من بعد وطريقة واحدة ، وأخيرا تقدم الإدراك البصري على التفكير المنطقي .
 - **مرحلة العمليات المادية** : وتمتد من السابعة وحتى الحادي عشر ، تجتاز هذه المرحلة بالانتقال من اللغة المتمركزة حول الذات إلى اللغة ذات الطابع الاجتماعي و حدوث التفكير المنطقي عبر الاستخدام الأشياء والموضوعات المادية الملموسة وبتطور مفهوم البقاء كتلة ووزنا وحجما ، يعد الأطول قياسا هو أكبر وزنا أو كمية ، إذا تتطور عملية التفكير في أكثر من طريقة أو بعد واحد فالطفل يستطيع تصنيف الأشياء في ضوء أبعاد متعددة كأن يعزز الأشكال الدائرية الصغيرة والمصنوعة من حديد ، نحاس ، وتطول عمليات التجميع والتصنيف ، تكوين المفاهيم واستيعاب العلاقات المنطقية² .
 - **مرحلة العمليات المجردة** : وهي بين الحادي عشر والرابع عشر ، فيها يستطيع الفرد أن يفكر بمعزل عن الأشياء والموضوعات المادية الملموسة ، فالأشياء لم تعد موجودة فقط في العالم الخارجي ، بل هي موجودة أيضا في عقله ، ومن هنا فإن تفكيره يتم بالتجريد ويكون الطفل قادرا

¹ - هاجر داود ، عائشة رفسى . "أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات- دراسة ميدانية على عينة من الأمهات القاطنات بمدينة البويرة " ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة البويرة . 2019/2018 .

² - يوسف قطامي : "نمو الطفل المعرفي واللغوي " (الأردن : دار الأهلية للنشر والتوزيع ، د.ط ، 2000) ، ص 88 - 89 .

على حل المشكلات عبر وضع اقتراحات معينة واقتراح حلول لنفسه ضمن البدائل المتوفرة فإمكان الطفل التفكير بالإمكانيات المستقبلية والتنبؤ بها¹.

2. النمو المعرفي : يستخدم الطفل خلال أشهره الأولى طرق المعرفة غير اللفظية مع العالم المحيط به ويتفاعل مع هذا العالم بالبصر والسمع والشم والتذوق .

- إن اللغة تنمو مع النمو العقلي، فهي مظهر من مظاهره ولكنها في نفس الوقت عامل هام في النمو العقلي، إذ أن اكتساب الانسان الكلام يعد اكتسابا هاما فهو أداة من أدوات تنمية التفكير .
- التعبير عن مشاعره وحاجاته وأهدافه دون تحقيق التواصل (التمركز حول الذات)².

3. النمو النفسي : النمو النفسي ليس عملية شرطية، داخلية تحدث بطريقة تلقائية، بعيدة عن التأثيرات التربوية، بل أن التربية تلعب دورا قياديا في نمو الطفل، وتجنبه كثيرا من مشكلات توافق الأنا النفسي والاجتماعي .

ينظر " إريسكون " إلى النمو النفسي في سياق اجتماعي وضمن اطار التراث الثقافي في الأسرة حسب رأيي، فإن الكائن البشري يملك الامكانية لإنتاج سلوك الخير والسوي والفرد لا يملك شخصية معينة، بل أن يقوم بتطورها على نحو مستمر وهناك عدة مراحل :

- **المرحلة الأولى :** تشكل الشخصية الصحيحة من خلال إحساس الطفل الوليد بالثقة بالنفس، والبيئة السنة الأولى من عمر الطفل وهي التي يطور فيها مثل هذا الاحساس .
- **المرحلة الثانية :** وهي شهر الثامن عشر حتى سن الثلاث سنوات فيها يبدي الطفل رغبته في القيام ببعض الأعمال بمفرده دون الاعتماد على أي مساعدة .
- **المرحلة الثالثة :** من سن الثالثة وحتى سن الست سنوات، هذه المرحلة هي مرحلة التعبير الفعلي عن الإحساس بالاستقلال الذاتي من خلال سبوك المبادات كما يسميه إركسون أن هذا يعني بداية اقتناع الطفل بالمسؤولية الاجتماعية³ .
- **المرحلة الرابعة :** هي من سن السادسة وحتى الثانية عشر، فيها سخر الطفل جهده من أجل تحسين قدراته الذاتية ومهاراته لمواجهة الصعوبات التي تواجهه، ويعمل الطفل من على تكوين وجهة نظر صحيحة عن ذاته .

¹ - أسامة ظافر كبار، "برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل" (بيروت : دار النهضة، د.ط، 2003) ، ص 181 - 182 .

² - باسم علي حوامدة وآخرون ، " وسائل الاعلام والطفولة " (عمان : دار جرير للنشر والتوزيع، د.ط، 2006) ، ص 51.

³ - أسامة ظافر كبارة، المرجع السابق، ص 188 - 189 .

- **المرحلة الخامسة :** وهي من السنة الثانية عشر حتى الثامنة عشر ،تكون هنا بداية مرحلة المراهقة يحاول فيها ايجار وحلول للأسئلة يطرحها حول ماهية هويته ودوره الجنسي .
 - **المرحلة السادسة :** من سن الثامنة عشر إلى ما فوق ،فيها يؤدي الطفل دوره الاجتماعي كإنسان بلغ أشده ،وأهله خبراته السابقة إلى اقامة علاقات مع أفراد المجتمع .
- لقد صنف بياجيه نظرية ترجم فيها ،حسب رأيه خصائص النمو عند الطفل وصنف فيها ثلاث مراحل رئيسية ،كان لابد على الطفل أن يمر بها .وقد نستنتج من نظريته أن مرحلة الطفولة مرحلة صعبة وحساسة ،وعلى الأسرة والعالم المحيط به أن يشارك في محاولة توفير بيئة ملائمة له كتشجيعه وتحفيزه على ابراز قدراته الذاتية لتكون شخصية سوية لديه¹.

المطلب الرابع : أهمية الطفولة

تعد مرحلة الطفولة من بين الأمور التي لاقت تباينا في تحديد بدايتها ونهايتها ،فبينما يرى البعض أن هذه المرحلة تبدأ بمجرد بداية الحمل ،يرى البعض الآخر أن البداية الفعلية تنطلق مع أول حركات يقوم بها الجنس وهو في بطن أمه ،وفوج آخر ينسبها إلى الميلاد أو العقيقة أو الختان وغيرها من الطقوس والعادات الاجتماعية المختلفة ،حتى عملية تحديد نهاية هذه المرحلة هي الأخرى أفرزت تباينا في الآراء ،كل حسب طبيعة المجتمع .

ولقد اعتبر بعض العلماء الطفولة بمثابة المرحلة المبكرة التي يمر بها الإنسان في نموه وتطوره يكون فيها الاعتماد على الوالدين بالدرجة الأولى ،وفي هذه المرحلة يتعلم ويتمرن الطفل للفترة التي تأتي لاحقا ،وهي كالجسر الذي يمر عليه الطفل للوصول إلى درجة من الوعي والنضج على اختلاف أنواعه : العقلي ،النفسي والاجتماعي . ويمكن من إدراك من يدور حول وخلال هذا العبور ويتحول الطفل إلى كائن اجتماعي يتكيف مع قيم مجتمعه وعاداته وثقافته² . ويعتبر الدين الإسلامي الأبناء ثمرات الحياة الزوجية ،فقد كان الإسلام منذ 14 قرنا الفضل في التأكيد على الاهتمام بالطفل ووضع الاجتماع ،وحدد مبادئ شاملة لرعاية الطفولة وحمائتها بدأ بمرحلة تكون الأسرة ثم الحمل والولادة حتى بداية مرحلة الشباب ،وتهتم كافة الدول والمنظمات الدولية بالطفولة باعتبارها جوهرها للرعاية الانسانية للعنصر

¹ - أسامة ظافر كبرارة ،المرجع السابق ،ص 188-189

² - جيرش بغداد ،إلى أمام . "الطفل والتلفاز الأثار الإيجابية والسلبية-دراسة ميدانية بمدارس مدينة وهران " ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ،جامعة وهران 2 ،2015 ،ص 56 .

البشري في مجتمعا المعاصر.

ويجتمع علماء الاجتماع على أن مرحلة الطفولة لها أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد فما يحدث لنا من أحداث وما نمر به من خيرات يؤثر فينا، فخيرات الطفولة وتجاربها تترك بصماتها قوية في مرحلة الرشد، ذلك لأن حياة الانسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق والحاضر في المستقبل وعلى ذلك فإذا وفرنا طفولة سعيدة موفقة لأبنائنا كانوا الأكثر احتمالا، راشدين أسوياء، خالين من العقد والاضطرابات¹.

¹ - الكندري أحمد محمد مبارك، " علم النفس الأسري " (بيروت : مكتبة الفلاح، د.ط، 1996، ص 101).

المبحث الثاني : سلوكيات الأطفال

المطلب الأول : السلوك عند الطفل

1. مرحلة ما قبل المدرسة (4-6 سنوات)

يبدأ الطفل في هذه المرحلة على التدريب على مجموعة كبيرة من الخبرات والمهارات والأنشطة التي سوف تؤهله للمرحلة الثانية، لبداية مرحلة التعليم الأساسي وما يتبعها من نمو الاحساس بالذات والقدرة على التفاعل مع الآخرين .

حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة العمرية التعرف على الفروق بين الجنسين (ولد ، بنت ، ذكر ، انثى) ولذلك فهو يميز النوعين عن طريق خصائص شكلية وجسمية معينة ،ومن هنا يأتي دور المجتمع في التأثير على الأسلوب الذي يمارس به الطفل أنشطته وألعابه ، فيجد أن البنات هن أكثر هدوءا ويفضلن في معظم الأحيان اللعب بالعرائس الصغيرة والأدوات المماثلة لملابسهن وأدوات التجميل الخاصة بالأنثى ، أما الأولاد يفضلون اللعب بالسيارات الصغيرة وأدوات الإصلاح والمكعبات وما إلى ذلك ، وتؤثر اتجاهات المجتمع في كيفية تقديم الطفل لنفسه ومزاوته لسلوكيات معينة وفقا لنوع الطفل .

ويصاحب تعرف الطفل على نوعه نمو شعور ذاتي لديه يشكل الإطار العام لمشاعر وسلوكيات الطفل ، فالبنت تكون أكثر هدوءا بينما الولد يكون أكثر حركة وعنفا وسرعة وعدوانية .

لا شك أن الارتباط بالآباء يحدد أساليب تفهم الطفل لنوعه والسلوكيات المتوقعة منه فنجد على سبيل المثال أن نظرية التحليل النفسي ترجع إلى وجود ميل لدى الطفل للارتباط بالجنس المختلف من الآباء .

فعلى الرغم من رغبة الطفل في تقليد الآباء وفق لنوع جنسهم (البنت تقلد الأم وتتعرف منها على كيفية التعامل كأنثى وكذلك الولد يقلد أباه لنفس الغرض) إلا أنه تنشأ علاقة ارتباط وجداني تقوم على التقدير والتعاطف والإعجاب بالآباء من الجنس المختلف¹.

أما القدرات اللغوية فإنهم يفهمون تركيبات الجمل وبعض القواعد اللغوية البسيطة مثل الاسم والفعل ، ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى المبالغة في وصف المواقف والتعبير عن المشاعر ، ويلعب التقليد دورا

¹ - حسين حسن سليمان ، " السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق " ، (لبنان ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، د.ط) ، ص

في تعليم الطفل كيفية استخدام التعبيرات اللفظية وللآباء دور كبير في سرعة تعليم الأطفال اللغة عن طريق توضيح الألفاظ والمعاني واستخدامها بطريقة لائقة وفعالة¹.

2. مرحلة الطفولة (من 6-12 سنة)

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل النمو في حياة الطفل حيث أن الصفات الجسمية والإدراكية الخاصة والتميزة تبدأ بالظهور وتؤثر في شخصية الطفل وإحساسه بذاته، فمن الناحية البدنية يبدأ الطفل في تكوين الصفات الجسمية المنفردة مثل الطول، الوزن، وملامح الوجه والشكل الخارجي، أما من الناحية الإدراكية المعرفية فتبدأ قدرات الذكاء والتفكير والتحليل في النمو والتطور، كذلك تستمر القدرات الحركية في النمو خلال هذه المرحلة ويصبح الطفل مولعا بتعلم المهارات الخاصة ويقضي وقتا طويلا في محاولة إيجادها والإبداع فيها مثل لعبة كرة القدم والسباحة وفنون الموسيقى وما إلى ذلك، وعليه فإن هذه المرحلة تتميز بحرص وشغف الطفل نحو تعلم المهارات والقدرات الجسمية والعقلية والاجتماعية وثقلها والتميز فيها².

في خلال هذه المرحلة يكون للطفل آراء محدد فيها ما يحب ويكرهه ويشمل في ذلك أنواع الأكل والملابس والألعاب، إلى أن الطفل لا يزال غير قادر على التعبير عن أسباب هذه الاختيارات، وينشغل في نتائج التحصيل الدراسي ويهتم برؤية الآخرين وحكمهم عليه كشخص، ولكن في معظم الأحيان فإن الطفل يكون أكثر ايجابية بالنسبة لظروف الحياة، ونجد أن في هذه الفترة يصبح أكثر حساسية اتجاه العنف بأشكاله لأنه يراها كأشياء منفردة تؤدي إلى الشعور بالتوتر، إلا أنه في نفس الوقت يعجب كثيرا بالألعاب المصارعة التي يقدمها التلفزيون، وقد يعتبر ذلك كنوع من التناقض الإدراكي المعرفي حيث يكره الطفل العنف ولكنه يحبه إذا ما كان يقدم في صور لعبة رياضية أو لعبة من ألعاب الفيديو.

ويعتبر التعليم الأساسي في هذه المرحلة جزءا هاما وأساسيا من وسائل اكتساب الطفل للمهارات المتنوعة، حيث نجد أن طرق ومناهج التعليم في معظم الأحيان قد تعرقل من ظهور نمو بعض المهارات التحليلية والإبتكارية، خاصة عندما تصمم المناهج الدراسية بشكل يشجع الطفل على حفظ وتخزين واستدعاء المعلومات بدلا من تفهمها والتعبير عنها بأسلوب ابتكاري وانتقادي، كذلك فإن أساليب التعليم

¹ - حسين حسن سليمان، نفس المرجع، ص 134.

² - حسين حسن سليمان، نفس المرجع، ص 146.

التي تقوم على الالتقاء وتركيز المدرس علة شرح المعلومات يحجب قدرة الطفل على التعلم الذاتي ويمنع فرصة مشاركة الطفل في تطبيق القواعد والعلوم الأساسية على مواقف واقعية موجودة في الحياة، ومن هنا تمثل بعض الأنظمة الموجودة في البيئة عائقاً للتفوق المهاري والإدراكي المعرفي عن الطفل¹.

المطلب الثاني : نماذج السلوك عند الطفل

● **نماذج تعلم السلوك :** يعتمد السلوك الانساني على عملية التعلم لاكتساب الوسائل المساعدة على اشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف ،فتعلم السلوك أمر هام في هذا المجال لأن السلوك يعني اتخاذ القرار .

بالتصرف في اتجاه معين وعملية اتخاذ القرار هذه تغتم على خبرات سابقة إضافة لإمكانية التنفيذ عن طريق التجربة والخبرة ،وهو ما حاول الباحثون توضيحه من خلال وضع عدة نماذج نظرية لتفسير عملية تعلم السلوك أهمها : نماذج التعلم السلبي (الإشراف التقليدي والتعلم الاجرائي) ونموذج التعلم المعرفي والنموذج الاجتماعي الذي وضعه عالم النفس الأمريكي (ألبرت باندورا) وتكتفي بالتفصيل في أهم نموذجين بالنسبة لدراستنا .

● **نموذج التعلم المعرفي :** تعتمد القاعدة الرئيسية لتعلم السلوك في هذا النموذج على أن الناس يتعلمون من خلال العمليات العقلية (التفكير ،الإدراك ،الانتباه) التي تلعب دورا حاسما في تشكيل السلوك الظاهر ولذلك يجب أخذها بالحسبان ،ويقتض علماء النفس المعرفين أن التعلم يكون تركيبيا معرفيا في ذاكرته ،وفي وقت الاسترجاع يعتمد ما يفعله في موقف معين على ما استطاع تذكره ،وعلى السياق الذي جرى فيه الموقف ،ومن ثمة تختلف استجابة المتعلم تبعا لكل من طبيعة موقف الاختبار وقدرته على تذكر الأحداث السابقة ،فهي ليست استجابة انعكاسية بسيطة لمنبه ،ولكنها تعتمد أكثر من ذلك على العمليات المعرفية المركبة الكامنة التي تلعب دورا في حدوث الاستجابات أو السلوك ،وللتأثير في السلوك أو تعليمة يجب دراسة الأفكار ،المشاعر ،الاعتقادات ،العوامل الجينية والبيولوجية بوضعها جميعا من أسباب السلوك ، ويتم تعديل السلوك المعرفي باعتماد عملية إعادة البناء المعرفي ،عن طريق تعلم داخلي يعيد تنظيم المجال الإدراكي من أفكار وقيم وتقوم وسائل²

¹ - حسين حسن سليمان ،المرجع نفسه ،ص ص 149-150.

² - سهيلة محسن ،كاظم الفتلاوي ،" تعديل السلوك في التدريس " ،(العراق : دار الشروق للنشر والتوزيع ،د.ط ،2005) ،ص ص 165-166.

الإعلام بالتأثير في السلوك وفقا لهذه النظرية عن طريق تعديل الإدراك الانسان الواقعة من خلال تفكيك واعادة تركيب البناء العقلي والعاطفي والنفسي المتعلق بهذا الواقع ،حيث ترسم صور جذابة ومقنعة قادرة على الرسوخ في ذاكرة الانسان معتمدة في ذلك على تقنيات مثل الألوان ،الصوت والمؤثرات الصوتية والبصرية ،وزوايا التصوير ...إلخ ،وبذلك تعطيه صوراً جديدة عملية وواقعية تتفاعل هذه المعطيات مع ما يحمله من أفكار ،مشاعر وميول ومعتقدات قبلية ،ثم يتم اختزالها كمكتسبات جديدة في الذاكرة ،ويستندج بها في تفسير المواقف والاستجابة لها ،وبذلك يتغير السلوك الانسان وفقا لما أدركه من حقائق جديدة أثرت في أفكاره ومعتقداته والنتيجة سلوك جديد ،لا يكون التعبير كليا دائما وفي كل الأحوال بل هو انتقائي حيث يلعب الاطار المرجعي دورا في تجديد كيفية ونسبة هذا التغيير ،فقد تكون المكتسبات الجديدة تدعما لفكرة أو سلوك أو معتقد قديم كما قد يتفاوض مع ما هو موجود في الاطار المرجعي لينتج مزيجا بين الجديد والقديم ،أو قد يتخلى الفرد عن فكرة قديمة ويستبدلها كليا بواحدة جديدة وبذلك تساهم وسائل الاعلام في تغيير السلوك وفقا لهذا النموذج¹.

• **النموذج الاجتماعي :** إن نظرية التعليم بالملاحظة هي نظرية عامة بالأساس تعلم كيف يتعلم الأفراد

السلوك والاستجابات من خلال ملاحظة الآخرين في المجتمع ،وكيف يتبنون هذه النماذج من التصرفات استجابة لمشاكلهم التي تصادفهم في حياتهم ،وحيث يتم تعلم السلوك عن طريق اكتساب ارتباطات جديدة ،بين ظروف التأثير أو الظروف البيئية ،ويزداد استقرار هذه الروابط لدى الفرد كلما كان هناك تدعيم وتقوم (ثواب) إلى أن تصبح عادات فمثلا شخص ما لاحظ طريقة حل إشكال معين ،وتم ذلك بأسلوب جيد فإنه يختزن هذه التجربة وإذا صادفته مشكلة مماثلة سيلجأ إلى نفس النموذج من السلوك كحل محتمل وإذا نجح هذا الحل وكان فعالا حدث التدعيم وبذلك تزداد قوة الرابطة بين المشكلة والسلوك ويتحول السلوك إلى عادة².

طور ألبرت باندورا نظرية التعلم بالملاحظة أو من خلال محاكاة النماذج حيث أعتبر أن الاقتداء بها له تأثير كبير في اكتساب الأنماط السلوكية ،واهتم بدراسة مجال وسائل الإعلام كعقل غني بالنماذج وكيفية اكتساب الأطفال للاتجاهات والاستجابات العاطفية من خلال النماذج المعروضة فيها ،وقد

¹ - هاجر داود ،عائشة رفسى . "أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات- دراسة ميدانية على عينة من الأمهات القاطنات بمدينة البويرة " ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ،جامعة البويرة . 2019/2018
² هاجر داود ،عائشة رفسى ،المرجع نفسه ،ص 59.

تعتبر وسائل الإعلام مصدرا غزيرا بالنماذج الجاهزة والجذابة فهي تقدم نماذج رمزية لكل أشكال السلوك وهناك أبحاث كثيرة ذكرت أن الكبار والصغار خاصة يكتسبون مواقف جديدة واستجابات عاطفية وطرقا جديدة للسلوك نتيجة تعرضهم لرسائل ووسائل الإعلام.

المطلب الثالث : السلوك السوي وغير السوي .

إن الأفراد في حياتهم يكونون مدفوعين بدوافع داخلية (نفسية) وخارجية بيئية للقيام بسلوكيات محددة قصد تحقيق بعض الاهداف المتنوعة والمعتادة وهذه الاهداف قد تتحقق وبالتالي يعيشون نوعا من الاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي وقد لا يتحقق لهم ذلك فيتعرضون إلى ضرب من الصراع النفسي وعدم التوافق والتوازن .

وفي حالة الصراع النفسي وعدم التوازن ، يلجأ الأفراد إلى استخدام أساليب التوافق المتنوعة للخروج من حالة الصراع النفسي وهذه الأساليب قد تحظى برضا المجتمع وبالتالي تكون سلوكياتهم سوية لأنها متماشية مع القيم والمعايير الاجتماعية السائدة ، وقد لا يرضى المجتمع عن مثل هذه السلوكيات وبالتالي تصبح من صنف السلوكيات غير السوية .

وتشير انتصار يونس إلى المعيار الفاصل بين السلوكيات السوية والسلوكيات غير السوية يتوقف على ثقافة المجتمع وقيمة أخلاقه ، ويختلف السلوك السوي عن السلوك الشاذ أو المنحرف بقدر ما يحققه من توافق وتكيف ، وهذا الاختلاف كمي وله معايير على النحو التالي :

- **المعيار المثالي :** يعتبر السلوك غير السوي انحراف عن الكمال أو المثل الأعلى ، ويتوقف مقدار عدم السواء مدى القرب أو البعد عن المثلى الأعلى ، ويعتمد عادة على هذا المعيار في اصدار الأحكام الحقيقية ، مثل ما هو الحال في جميع الأديان ، وهو معيار قيمى اعتبارى لا يساعد كثيرا في رأي الباحثة في تقدير عدم السواء¹ .
- **المعيار الاجتماعى :** يعتبر السلوك السوي اذا اتفق مع مقاييس وأهداف الجماعة التي يعيش فيها الفرد وهو لا ينتظر إلى عدم السواء من الناحية المرضية فحسب ، بل يعتبر السلوك الفرد غير اذ لم

¹ - السعيد بومعيزة ، "أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب - دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية " ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2006 ، ص 164 .

يتفق مع ما يتوقعه منه المجتمع ،وبذلك يتميز هذا المعيار بالشمول ،كما أنه نسبي بمعنى أن السلوك غير السوي في جماعة قد يكون غير سوي في جماعة أخرى .

المبحث الثالث : مؤسسات التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول : الأسرة

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية للطفل , وهي جماعة أولية تتميز فيها علاقات وتفاعلات اجتماعية للمواجهة, ومن ثم تسعى لتشكيل الوجود الاجتماعي للطفل إذ هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يملك فيها الطفل احتكاكا مستمرا والوعاء الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية لذلك تعد أكثر وسائل التنشئة الاجتماعية أهمية حيث أنها تولي اهتماما برعاية الطفل .

ويمثل الوالدان بطبيعة الحال القوة الأولى مباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته ,ويظل هذا التأثير قائما حتى مرحلة متأخرة من العمر ,بل وقد يظل مفعولها واضحا في سلوك الفرد طوال حياته ,فالأسرة تقابل سيادة الطفل مختلفة خاصة حاجته إلى الشعور بالأمن والطمأنينة وإمداده بالطعام والمأوى والملبس إذ أن دور الأسرة لا يختصر في مجرد نقل المعرفة من جيل إلى جيل ولكنها أيضا تعد تطويرا وتنمية للبواعث والقيم التي تصل إلى الطفل من خلال تنشئته الاجتماعية وتعد الأسرة أكثر مؤسسة للتنشئة الاجتماعية للطفل للأسباب التالية:

- إنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل
- إنها أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته في الجماعة
- تعتبر الوسيلة للاستمرار المادي للمجتمع والتي تزوده بأعضاء جدد عن طريق التناسل وتتولى الاستمرار المادي وتتولى الاستمرار المعنوي للمجتمع وتبقى قيمة ومعايير سلوكه واتجاهاته وعاداته للأطفال¹.

مدى كفاءة الأسرة في أداء دورها في التنشئة الاجتماعية للأطفال:

إن العبء الكبير الذي تتحمله الأسرة في تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية سليمة وتكوين شخصياتهم بأبعادها المختلفة تكويننا سويا يتضح بشكل بارز على الأسرة وما تتحمله من مسؤوليات وما تقوم به من

¹ - حسن المصطفى عبد المعطي , "الأسرة و مشكلات الأبناء " , (القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2004) ، ص 82 .

أدوار والتزامات، إذ أن الأسرة المعاصرة لا تقوم وحدها بدون تعاون الهيئات الاجتماعية بتنشئة الطفل خاصة اجتماعيا، إذ تقوم هذه الهيئات بتعليمهم العلوم المختلفة، و ترك الأوقات الطويلة في رعايتهم تربويا ونفسيا واجتماعيا، ومن هنا نرى أن هناك عوامل مختلفة كثيرة أعاققت ومازالت تعيق القيم وحدها بدور كامل في تنشئة الطفل تنشئة تشبع حاجياته و تحقق مطالب نموه في كل مرحلة من مراحل نموه¹.

المطلب الثاني : المدرسة

حين يبلغ الطفل السادسة من عمره يرسل إلى المدرسة ليربي تربية تعتمد على الاستقلالية و العقلانية وتقلص النموذج الذاتي، لأن الطفل ينتقل من أفراد جماعته المرجعية إلى جماعة أخرى، وهنا تتدخل مجموعة مختلفة منها ما هو من المدرسة و منها ما هو داخل الحي.

عندما يلتحق الأطفال بالمدرسة فإنه غالبا ما يجلبون معهم سلوكياتهم التي تعلموها من الأسرة إلا أن هذه السلوكيات تتطور من خلال الخبرات التي تلقاها الطفل في المدرسة. ولكن المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي يقضي فيها الطفل مدة طويلة، إذ يرى نفسه كغيره من الأطفال يجب أن يحققوا أمرين أساسيين في المدرسة وهما التعليم والتكيف، ولذلك فإن التكيف الاجتماعي المدرسي يعتبر متغيرا مهما من متغيرات الشخصية، حيث أشارت عديد من الدراسات إلى أهمية هذا المتغير خصوصا في مرحلة المراهقة، إذ يعتبر الجو المدرسي السليم من أهم دوافع التعلم. إن المدرسة بيئة مرغوبة لديه وتحضى بتقدير زملائه فإن ذلك يزيد من نشاطه وإنتاجه².

¹ - عبد القادر شريف، "التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة" (القاهرة : دار الفكر العربي، ط 2، 2000)، ص 17-18 .
² - العابد عبد الصمد، " تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل -دراسة ميدانية في مدينة تقرت "، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، دعوة و اعلام واتصال، جامعة الوادي، 2014، ص 49.

المطلب الثالث: رياض الأطفال ودور الحضانة

إذ تؤدي الحضانة ورياض الأطفال دورا تربويا يتحقق مع خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال , كما تساهم دور الحضانة ورياض الأطفال مع الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل , ومن ثم فدور الحضانة رياض الأطفال تعد المحك الأول للتجارب داخل المجتمع أنشئت لتعويض الطفل عن بعض ما يلاقيه من أوجه النقص والحرمان و القصور الموجودة في الحياة الأسرية , كما أنها توفر الظروف الملائمة لتحقيق وتلبية حاجات الطفل وتساعد على النمو الشامل ولكي تقوم هذه المؤسسات بهذا الدور يجب أن تتوفر عاملان أساسيان هما : تهيئة البيئة الصالحة , توفير الهيئة المشرفة من المتخصصات و اللواتي تم اعدادهن أكاديميا.

تهدف دور الحضانة وسيكولوجية التنشئة الاجتماعية , رياض الأطفال إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل و تهيئته وإعداده إعدادا سويا للمراحل العمرية التالية , كما تعمل على توجيه واكتساب الطفل العادات السلوكية التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليده المجتمع الذين ينتمون إليه وتنمية ميول الأطفال واكتشاف قدراتهم والعمل على تنميتها بما يتفق وحاجات المجتمع الذي يسعى إلى التقدم بحيث يميلون إلى الاختلاط بسرعة وإقامة صلات أوسع ويصبحون أكثر شعورا بالأمن وأكثر تكيفا مع الغير و يمكن لرياض الأطفال إذا ما أدت الإعداد السليم أن تساهم في التنشئة الاجتماعية من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- تنمية الإحساس بالثقة في الغير والثقة في الآخرين
- مساعدة الطفل على الإنفكاك التدريجي من التمرکز حول الذات
- تنمية وتهيئة استعدادات الطفل للحياة المدرسية
- تركيز رياض الأطفال في برامجها على الجانب العقلي للطفل
- تنمية الإحساس بالاستقلالية مقابل الإحساس بالاعتمادية¹.

ففي دور الحضانة ورياض الأطفال يتم خلق و إيجاد جو متناسق بين جماعة الأطفال و تنمية احتياجاتهم و عاداتهم السلوكية ، لكي يصبح أسلوب التنشئة الاجتماعية داخل دور الحضانة تظهر الأهمية التربوية لإعداد دور الحضانة وتظهر الأهمية التربوية وتأهيل المربيات للعمل في هذه المؤسسات لأن تفتح نمو و استعدادات الطفل الفطرية يستدعي توفر المعرفة الكافية ومظاهر كل مرحلة من مراحل نمو الطفل

¹ - العابد عبد الصمد ، " تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل " ، مرجع سابق ، ص 50.

للقائمين على تربيته و تنشئته ورعايته .

المطلب الرابع : وسائل الإعلام

الأساليب التي تستخدمها وسائل الاعلام في التنشئة الانشائية للطفل :

- 1-التكرار : أن تعتمد وسائل الاعلام على إحداث تأثير معين عن طريق تكرار أنواع معينة من العلاقات والشخصيات والأفكار ,ومثل هذا التكرار نجده في :القصص والكتب المصورة ومجلات الأطفال و الإذاعة والتلفزيون والسينما بحيث يعرف الأطفال أشياء كثيرة عن الحياة وعن مجتمعهم.
- 2-الجاذبية : لقد بلغت أساليب الجذب درجة كبيرة من القوة وسوف تتزايد مع تقدم تقنيات الاتصال وانتشرا أدوات وأجهزة الاعلام الحديثة والمتطورة وزيادة من يتعرضون لها من الأطفال.
- 3- الدعوة إلى المشاركة : فقد يلجأ موجه بعض وسائل العلام إلى دعوة الأطفال إلى المشاركة لفعالية إذا كان ممكنا و المشاركة بالكتابة ,والرسم بإبداء رأي أو التعبير بالرسم .
- 4-عرض النماذج : قد تكون نماذج شخصية يتمثل فيها سلوك معين لشخص يشغل مكانة اجتماعية معينة فيتضمن عرضها دعوة صالحة للاقتداء بها. والتلفزيون باعتباره وسيلة من وسائل الاعلام بحيث أنه يمتلك أدوات التشويق التي تجعل الطفل يرتبط به ارتباطا كاملا إذ تلعب الموسيقى والألوان دورا بارزا في جذب اهتمام الطفل فيعيش الطفل من خلاله عالما خياليا على غرار العالم الواقعي الذي يعيشه إلى جانب السلعة التي يعرضها التلفزيون تكون موجهة لإشباع حاجات أساسية لدى الطفل ,ومن ناحية أخرى نجد أن التلفزيون والسينما والفيديو تخلق عالما يعيشه الطفل بفاعلية ,برغم الفاعلية العالية لأجهزة التلفزيون والفيديو فإنها تؤثر إلى حد كبير على النمو الاجتماعي و الثقافي للطفل فهي تعمق لديه عادة الاعتماد و التلقي دون فاعلية¹ .

¹ - العابد عبد الصمد ، " تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل " ،مرجع سابق ،ص 51.

الفصل الثاني

القنوات الكرتونية

والأطفال

الفصل الثاني : القنوات الكرتونية والأطفال .

المبحث الأول : تأثير الرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال.

- المطلب الأول : نبذة تاريخية عن الرسوم المتحركة وماهيتها.
- المطلب الثاني : بدايتها وتطورها.
- المطلب الثالث : ايجابيات وسلبيات الرسوم المتحركة.
- المبحث الثاني : قناة CN بالعربية وأثرها على سلوك الطفل.

- المطلب الأول : تعريف بعض الأفلام الكرتونية التي تبث على CN بالعربية.
- المطلب الثاني : القيم المتضمنة في الأفلام الكرتونية.
- المطلب الثالث : أثرها على سلوك الطفل ونموه المتكامل .

تمهيد :

يعيش البيت العربي وضعا إنفلاتيا في مشاهدة القنوات الفضائية التي اقتحمت البيوت دون استئذان وشاركت الأسرة في خصوصياتها وفي أدق علاقاتها الاجتماعية، وبدأت العلاقة بين أفراد الأسرة تأخذ شكلا مغايرا للمفاهيم الأسرية التقليدية، فأصبحت القنوات الفضائية شريكا للأسرة والمدرسة في تربية النشء إن لم تكن هي الأول في هذا السياق، فهي تحدد للأسرة مواعيد تناول الطعام ومواعيد الزيارات والتواصل الاجتماعي، فمن أجل مباراة كرة القدم مثلا يمكن لرب الأسرة أن يلغي كل الالتزامات العائلية وكل المواعيد مع الأصدقاء .

فما بالك بالأطفال الذين يقضون الساعات والساعات في التنقل بين القنوات الفضائية بلا حسيب أو رقيب ويشاهدون البرامج الغث والسمين منها . وفي أيام العطل والإجازات أو في رمضان يصلون الليل بالنهار في مشاهدة البرامج والمسلسلات بصورة مذهلة لا يتركون مهلة حتى لالتقاط الانفاس، لقد اصبحت البرامج الفضائية تقرر للأسرة والأطفال مواعيد المذاكرة والنوم والطعام والشراب .

المبحث الأول : تأثير الرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال.

المطلب الأول : نبذة تاريخية عن الرسوم المتحركة وماهيتها.

1. تعريف الرسم المتحركة :

تعرفها الموسوعة على أنها : تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي ،فهي تعد أحد أنواع التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم ،المنحوتات ،الصور ،والدمى ،وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة¹.

وقد عرفها محمد عوض " بأنه تلك البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال ويستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحبب لتقدم في مشاهد متكاملة بالصور المرسومة بأزهى الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس وتأثير في الأطفال².

2. نبذة تاريخية عن الرسوم المتحركة :

تعتبر الرسوم المتحركة فن قائم بذاته ،ولقد مرت بعدة مراحل وتطورت إلى أن وصلت ماهية عليه اليوم كما طرأت عليها عدة تطورات للوصول إلى الشكل النهائي التي هيا عليه اليوم .
ولكل شيء بداية حيث يرجع هذا الفن "الرسوم المتحركة" إلى القرن السادس وهو تاريخ يرتبط بتقليد صيني قديم جدا والمتمثل في "مسرح الظل" أو كما يسمى "الظل الصيني" .

تطورت على العديد من المخترعين منهم joseph plateau وهذا قبل ثلاث سنوات من الحفل السينمائي الذي أحدثه الإخوة lumière وكان reynad هو الواضع لفكرة أعماله وكتب السيناريو والرسام التقني والعامل في نفس الوقت من مؤلف un bon boch عام 1989م ،وغيرها من الأعمال حيث تميزت أعماله بالإخراج صورة بصورة وكل صورة مرسومة على شريط قماش مثقوب ثم يمدد هذا الشريط بين وشعين bobinse وتضاء بمصدر ضوئي.

¹ - زعموم مهدي ،" برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري " أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،جامعة الجزائر ،2005. ص،15.

² - محمد عوض ،" التأثيرات التلفزيونية على الأطفال : والأطفال والأب الثالث (الأردن : دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع ،ط.1، 2001) ،ص 58.

وتعرض على الشاشة لكن المشاهد كان يرى تلك الصورة مباشرة وليس صورها ، لهذا نقول أن الرسوم المتحركة عرفت رواج كبير وتطورات عديدة لوصولها إلى هذا الحد من الإنتاج¹ .

حيث ارتبط ظهورها بميلاد السينما ، ولكن بعد اختراع التلفزيون طهرت الرسوم المتحركة على الشاشة الصغيرة ، وتكيف مع نظام بثها بأخذها سلاسل موجهة إلى جمهور الأطفال وفي السنوات التسعينات توسع إنتاج الرسوم المتحركة ليصل إلى جماهير المراهقين والبالغين ، هذه المبادرة حققت شهرة كبيرة في تاريخ الرسوم المتحركة لمدة 16 سنة من الوجود 2006 كانت مع السلسلة الأمريكية les simpsons² .

المطلب الثاني : بدايتها وتطورها

تشير بعض الدراسات إلى أن نسبة إقبال الأطفال على البرامج المخصصة لهم جد عالية وتصل إلى 95.7 بالمئة وفي مقدمة البرامج التي يفضل الأطفال مشاهدتها نجد الرسوم المتحركة وهي من أقدم برامج الأطفال ، وأكثرها انتشارا ، ومما يجعل معظم القنوات تخصص وقتا معتبرا لهذا النوع من البرامج كونها محبوبة من قبل الأطفال وهذا ما أدى إلى ظهور قنوات تلفزيونية مختصة في تقديم برامج الكرتون كقناة : space toon ، cartoon net work ، art children ، وغيرها من القنوات .

حيث ارتبطت بدايات تاريخ ظهور الرسوم المتحركة بفن التحريك السينمائي باعتبارها أحد تقنيات هذا الفن الذي كانت بؤادر بدايات ظهوره الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية ، وسنحاول باختصار ذكر أهم المحطات التاريخية التي مر بها هذا الفن من خلال تطوره على النحو التالي :

- 1828 – 1888 : تميزت هذه الفترة بمحاولات شكلت البؤادر الأولى لبداية فن التحريك السينمائي ، أهمها محاولة : " جوزيف بلاتو " التي أسفرت عن تصميم آلة عرض تسمى فيناكيسيستي سكوب ، إلى جانب محاولة " إيميل رينو " صانع آلة براكسينو سكوب عام 1876 .
- 1906 – 1909 : استفاد فن التحريك السينمائي خلال هذه المرحلة بتقنية جديدة ألا وهي تقنية صورة بصورة وقد كان " ستيوارت بلاكتون " أول من وظف هذه التقنية ، حيث أنتج فيلم الخدع

¹ -سمية دهمنة " أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري -دراسة عينة من أولياء مدينة أم البواقي- " ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإعلام ، تخصص سمعي بصري ، جامعة أم البواقي 2016/2015 ، ص55 .

² - محمد عوض ، الأب الثالث والأطفال (الجزائر : دار الكتاب الحديث ، ط.1 ، 2000) ، ص. 58 .

- المعروف بـ " الفندق المسكون " من إدخال عنصر الحركة و إنشاء وهم الحركة على الأشياء الجامدة وذلك في عام 1906 . كما تبني بلاكتون هذه التقنية الجديدة في إنتاج أفلام عديدة من بينها الرسوم المتحركة ، حيث أنتج أول فيلم من هذا النوع (أفلام الرسوم المتحركة) عام 1907 حمل عنوان " المراحل المضحكة للأشكال المسلية " والثاني " الريشة الذهبية " . وفي عام 1908 بدأت تظهر بوادر هذا الفن في فرنسا على يد إيميل كوهل حيث قام هذا الأخير بإنتاج فيلم *fantasmagorie* وفي عام 1909 تم عرض أول فيلم من أفلام الرسوم المتحركة على الجمهور من قبل ماكاي بمسرح نيويورك بعنوان " جيرى الديناصور " .
- 1914 – 1932 : تميزت هذه المرحلة بالسعي في البحث لإيجاد طرق وسبل جديدة تسمح باختصار وتوفير الجهد في تصميم الرسوم ، وقد كللت هذه الجهود باكتشاف تقنية " أوراق السيليلوز " في عام 1914 من قبل إيرل هيرد . كما تميزت هذه المرحلة أيضا باكتشاف تقنية تصوير جديدة تعتمد على تحريك الكاميرا في وضعيات مختلفة وهي تقنية " الترا فلينج " . وذلك في عام 1916 من قبل كل من باري وندان .
- وفي بداية عام 1928 بدأ القائمون على إنتاج الرسوم المتحركة يهتمون بإدخال الموسيقى والمؤثرات الصوتية على فن إنتاج الرسوم المتحركة . بالخصوص من قبل مسؤولي شركة " والت " التي عملت على تحويل عملية إنتاج الرسوم المتحركة إلى صناعة " walt disney " وقد شهدت هذه الفترة إنتاج عديد من الرسوم المتحركة بمختلف أشكالها الصامتة والناطقة والملونة وغير الملونة . ومن بين العناوين التي أنتجت السلسلة المعروفة بـ " ميكي ماوس " التي أنتجت عام 1928 من قبل شركة " والت ديزني " ، ألى جانب الفيلم الذي حمل عنوان " الأزهار والأشجار " الذي أنتج عام 1932 . وظلت الرسوم المتحركة تعرض في دور السينما إلى غاية الخمسينات بظهور التلفزيون ، حيث أصبحت تعرض في شكل سلاسل تلفزيونية موجهة إلى الأطفال¹ .

¹- رشيدة بشيش . " الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري -دراسة في القيم والتأثيرات- " ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر 1996/1997 ،ص68.

المطلب الثاني : ايجابيات وسلبيات الرسوم المتحركة .

1. ايجابيات مشاهدة الرسوم المتحركة .

إن مشاهدة الرسوم المتحركة تفيد الطفل في جوانب عديدة أهمها :

- تنمية ملكات الطفل العقلية تنشيط مداركه وتنمية معلوماته ،حيث تفتح أمام الطفل آفاق معرفية إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة ،لم يكن ليتعرف على خباياها من خلال خبراته الحياتية إذ تنقله إلى عالم البحار والمحيطات ،عالم الحيوانات والشعوب الأخرى ،والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل وجذاب . الأمر الذي من شأنه اكتساب الطفل معرفة ومعلومات معتبرة ،ويكسبه بذلك معارف متقدمة في مرحلة مبكرة من عمره
- تعتبر الرسوم المتحركة بالنسبة للطفل وسيلة ترفيهية يمكنها أن تكون أحيانا أكثر فائدة أو أقل ايداء من أنشطة أخرى قد يقضيها مع رفاقه .
- تلقيب وتعليم الطفل مجموعة من القيم الايجابية كالصدق والتعاون والمشاركة
- زيادة الحصيلة اللغوية للطفل وتعزيز استخدام اللغة العربية لديه وغيرها من اللغات الأجنبية ،فai مراقب للأطفال داخل البيت قد يلحظ توظيف أو استخدام أولئك الأطفال لمفردات لغوية استقوها من متابعتهم للرسوم المتحركة¹.

2. سلبيات مشاهدة الرسوم المتحركة .

- التلقي لا المشاركة ،كذلك أن الرسوم المتحركة تقدم للطفل عالما سلبي لا يسمح له بالمشاركة ولا التفاعل
- التلقين اللغوي السلبي ،ذلك راجع لكون أن غالبية الرسوم المتحركة التي يمكن أن يتعرض إليها الطفل بالخصوص عبر القنوات العربية الموجهة للأطفال هي برامج أجنبية مدبلجة أو مترجمة من لغتها الأصلية الأجنبية إلى لهجات عربية عامية خاصة بالبلد المشرف على عملية ترجمتها
- اشباع الطفل بمفاهيم الثقافة الغربية فالطفل عندما يشاهد الرسوم المتحركة التي غالبيتها انتاج الحضارة الغربية لا يشاهد عرضا مسليا يضحكه ويفرحه فحسب بل يشاهد عرض ينقل له نسقا

¹ كريمة بن حمودة ،"العنف في برامج الأطفال الكرتونية في قناة سبي ستون-دراسة وصفية تحليلية للمسلسل الكرتوني وان بيس "،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،علوم الاعلام والاتصال ،تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة ،ورقعة 2017 ،ص 37-38 .

ثقافيا متكاملًا يشتمل على أفكار الغرب، فهي لا تكتفي بنقلها للضحك والمتعة والإثارة فتلك الرسوم مهما بدت بريئة إلا أنها لا تخلوا من التحيز للثقافة الغربية ويعطي الدكتور "عبد الوهاب المسيري" في هذا الشأن مثالًا عن هذا الأمر بقوله " قصص توم وجيري تبدو بريئة ولكنها دائما تحوي صراعا بين الذكاء والغباء أما الخير والشر لا مكان لهما وهذا انعكاس لمنظومة قيمة كامنة وراء هذا المنتج¹.

¹ - كريمة بن حمودة، "العنف في برامج الأطفال الكرتونية في قناة سبي ستون-دراسة وصفية تحليلية للمسلسل الكرتوني وان بيس" المرجع السابق، ص 39.

المبحث الثاني : قناة كرتون نت وورك بالعربية وأثرها على سلوك الطفل.

المطلب الأول : تعريف بعض الافلام الكرتونية التي تبث على قناة CN بالعربية .

● **عالم غامبول المدهش :**

هو مسلسل كرتوني من أصل أمريكي بريطاني والذي أنشأه بن بوكلييه عرض لأول مرة في 2 مايو 2011 في المملكة المتحدة كعينة ،ولأول مرة رسميا في 5 أيلول 2011. وعرض لأول مرة في وقت لاحق من الأسبوع يوم 9 مايو ، 2011 في الولايات المتحدة على كرتون نت وورك .وعرضت عينة من المسلسل في 3 أيار 2011 في الولايات المتحدة. وعرض لأول مرة في الوطن العربي على قناة كرتون نت وورك بالعربية يوم 6 اكتوبر 2011 تم تصنيف هذه السلسلة في بعض الأحيان. سلسلة غير عادية حيث أنها توظف أنماطا مختلفة من الرسوم المتحركة ،في وقت واحد في أغلب الأحيان.

● **الدبية الثلاثة :**

هو مسلسل رسوم متحركة أمريكي من إنتاج كرتون نتورك ستوديوز بدأ عرضه في 27 يوليو عام 2015 على كرتون نتورك الأمريكية ومن ثم على كرتون نتورك بالعربية في 6 نوفمبر عام 2015 المسلسل يتحدث عن ثلاثة دببة يعيشون مع الإنسان في المدينة ويخوضون تجارب ومغامرات جديدة ويتألف من موسم واحد عدد حلقاته 25. كما عرض هذا المسلسل يعرض على كرتون نتورك وكرتون نتورك (بريطانيا ايرلاندا) وكرتون نتورك امريكا اللاتينية وكرتون تورك بالعربية¹ .

● **ابطال التايتنز انطلقوا :**

هو مسلسل رسوم متحركة أمريكي بدأ عرضه في شهر افريل من عام 2013 على قناة كرتون نتورك الولايات المتحدة الأمريكية المسلسل عبارة عن سلسلة جديدة من مسلسل مراهقو التايتانز الذي عرض قبل عدة أعوام لكن بطابع كوميدي ويتناول قصة روبين ورافين وبيست بوي وسايبورغ وستار فاير يتألف المسلسل من ثلاثة مواسم ومن 100 حلقة بدأت قناة ام بيس ي 3 بث الموسم الأول بدبلجة عربية

¹ - <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

في شهر ماي 2015 ثم تم إعادة دبلجته وعرض على كرتون نتورك بالعربية وعرض جزء من الموسم الأول في السادس من مارس 2016 .

المطلب الثاني : القيم المتضمنة في الأفلام الكرتونية

1. العنف والجريمة : إن من أكثر الموضوعات تتاولا في الرسوم المتحركة الموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة ذلك أنها توفر عنصر الاثارة والتشويق الذين يضمننا نجاح الرسوم المتحركة في سوق التوزيع ،ومن ثم يرفع أرباح القائمين عليها ،غير أن مشاهدة العنف والجريمة لا تشد الأطفال فحسب بل تروعهم ،إلا أنهم يعتادون عليها تدريجيا ،ومن ثم يأخذون في الاستمتاع بها وتقليدها ويؤثر ذلك على نفسياتهم واتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوح في سلوكهم حتى في سن الطفولة ،الأمر الذي يزداد استحواذا عليهم عندما يصبح لهم نفوذ في الأسرة والمجتمع ،وقد أكدت دراسات عديدة أن هناك ارتباطا بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني ،ومن اللافت للنظر اتفاق ثلاث أساليب بحثية هي : الدراسة المخبرية والتجارب الميدانية ،والدراسة الطبيعية على ذات النتيجة العامة ،وهي الربط بين العدوان ومشاهدة التلفزيون ،حيث يتأثر الجنسان بطرق متشابهة ،وقد عانت المجتمعات الغربية من تفشي ظاهرة العنف ،ونقلت وسائل الاعلام ولا تزال تنقل أخبار حوادث اطلاق النار في المدارس والسبب هو مشاهدة شيء مشابه على شاشة التلفزيون من خلال عرض بعض البرامج وخاصة الأطفال ظهرت سلوكيات سلبية مثل العنف والإثارة وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين المشاهد والتلفزيون والسلوك العدواني ،الذي يظهر أحيانا وبوضوح نحو الآخرين مما يصيب الأطفال بلامبالاة وعدم احترام مشاعر الآخرين نتيجة التكرار لمشاهدة العنف الذي يجعله أقل تسامحا مع الآخرين¹.

2. تنمية القيم ماقبل الحادثة :

على الرغم من التقنيات والتكنولوجيا العلمية المتقدمة مازالت برامج الأطفال تقدم في قالب واحد وتتناول نفس القيم التي ناددت بها العصور الوسطى ،حيث لم تأخذ بعين الاعتبار تلك القيم الحديثة التي تعتبر أصلية ،وأغلب هن هو مسؤول عن هذه البرامج في رأيه ،إلا أنها تقدم الأساليب المختلفة في برامج

¹ - عبد الصمد العابد ، " تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل- دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة تقرت- " ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاسلامية ،تخصص دعوة وإعلام واتصال ،جامعة الوادي ،2014 .

الأطفال وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على ضعف وعيهم وإدراكهم للتغيرات الحادثة في المجتمع، وهذا بالإضافة إلى عدم تكامل القيم المضمنة في برامج الأطفال، ولم تراعي هذه البرامج المبادئ التربوية التي تقوم على اكساب الأطفال المعلومات والقيم عن طريق اللعب، وإنما اقتصر على التلقين والحديث مع الأطفال¹.

3. عدم تكامل القيم :

تقدم بعض البرامج مجموعة من القيم المتنوعة منها الاجتماعي كتعاون أو شخصي مثل الطموح ومنها ما هو عقلي ومعرفي واقتصادي، لكن بالإضافة إلى ذلك فهي تهمل القيم السياسية التي تنمي لدى الطفل حب الوطن والحرية وغيرهما من القيم الهامة وبالإضافة أنه لم يكن هناك تكامل بين تلك القيم المقدمة .

4. تنمية الخوف :

إن الطفل يولد ولديه استعداد للخوف من الأشياء الضارة، ويكون في البداية خوفه مقصور على ما يؤلم الجسد أو ما يوقع عليه من أذى، ولكن هذه المخاوف تتنوع عن طريق التعلم والخبرة فيكون منها المادي ومنها المعنوي².

المطلب الثالث : اثرها على سلوك الطفل ونموه المتكامل .

1. توسيع أفق التفكير لدى الأطفال، حيث اظهرت النتائج أن الأطفال قادرين على التعلم العرفي من الكرتون، وأنهم قادرين على استخدام مستوى عال من مهارات التفكير العليا لقبول معلومات معرفية محصلة من الكرتون³.

2. يمكن للرسوم المتحركة إذا أحسن توظيفها أن تقدم المعلومات للطفل في قالب جميل جذاب فيكتسب الكثير من المعارف عن العالم المحيط به، وزرع السلوكيات المرغوبة وتهذيب سلوك الطفل كتعليمه العناية الشخصية وطرق الوقاية من الأمراض والعادات الصحية⁴.

¹ - عبد الصمد العابد، " تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل- دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة تقرت- " المرجع السابق، ص 59
² - عبد الصمد العابد، المرجع نفسه، ص 73.

³ - إيناس السيد محمد ناسة، " الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي " (دار الفكر، ص 1، 2009)، ص 53.
⁴ - عائشة سعيد علي الشهري، " نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية "، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2010، ص 89.

3. أن هناك رسما متحركة تنظوي على معايير تتوافق وقيم اسلامية، ولا يكون وراء عرضها مجرد للتسلية، وهي تساهم في ترسيخ القيم العقديّة الصحيحة لدى الأطفال، وهو أمر قد لا يدرك أهميته العديد من الأولياء، خاصة وأن مرحلة الطفولة هي حجر الأساس في بناء وتكوين القاعدة العقديّة، وإذ يولد الطفل على فطرة ويكون حينها سهل الانقياد، وبالتالي نجد أن هناك رسوما متحركة تنمي القيم الدينيّة لدى الطفل، وتترد بالذكر بوجود بعض الدراسات التي تناولت دور التلفزيون في تنمية القيم التربويّة لدى الطفل والتي هدفت للتعرف على أهم القيم التربويّة الواردة في كارتون الأطفال ومدى تقبل الأطفال للشخصية الكرتونية¹.

4. تنشيط حيال لطفل ما تقدمه بعض الرسوم احيانا من شخصيات خيالية تحاكي الواقع احيانا كما توسع من مدارك الطفل إلى جانب تحقيق المتعى والتسلية .

ثانيا : سلبيات الرسوم المتحركة

1. تأثير بعض الرسوم خاصة تلك التي تحتوي في طياتها عنفا وعدوانا، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على اتجاهات الطفل وتجعله يتقبل لعنف، وبأنه سلوك جيد خاصة بالنسبة للأطفال الذين لا يميزون بين الواقع والخيال فيكوم التأثير عليهم أشد².

2. ما يؤدي بالأطفال إلى تقليد حركات بعض الشخصيات الكرتونية المجسدة لجوانب عدة من خوف وعنف وإجرام، وهو ما يجعل الطفل يشعر بأن الحية مليئة بالصراع والتنافس والإجرام والموت، فيبتدئ لهم بأن عالم الشاشة هو مرآة صغيرة لعالم الحقيقة، فتتسلل فكرة، العنف إلى نفوسهم .

3. تزداد الخطورة إذا ما لجأ الأطفال إلى تقليد تلك الأفعال العنيفة أو الجرمية الموجودة في أفلام الكرتون بل قد يكتسب الطفل تبعا لذلك معلومات عن كيفية تنفيذه³.

4. طول مشاهدة الطفل لهذه الرسوم المتحركة تؤدي إلى افساد عقل الطفل وإصابته بالبلادة والكسل والخمول، إلى جانب ابتعاد الطفل عن ممارسة هواياته في القراءة واللعب والتسامر مع الأهل والأصدقاء، وبالتالي تتسبب في اضاءة وقت الطفل⁴.

1- سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد، " تنشئة الطفل بين النظرية والتطبيق " (مركز الاسكندرية للكتاب، 2007)، ص 97 .

2- مجدي السيد محمد ناسه، " الاضطرابات النفسية للأطفال، الأعراض، والأسباب والعلاج " (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2003)، ص 256.

3- نعيمة هادي، " الإعلام والطفل "، مرجع سابق، ص 130.

4- طالح ذياب هادي، " أثر وسائل الاعلام على الطفل " (دار الفكر : ط 4، 2008)، ص 40.

خلاصة :

الخلاصة أو الهدف الأساسي منه هو تكثيف الجهود للوقوف من خطورة هذا الغزو ،فالدول الغربية غير المسلمة لم تستطع تغيير عقليات أطفالنا بشكل مباشر ،فلجأت إلى وسائل خبيثة لتسميم عقول فلذات كبدنا والتي من بينها التلفاز الذي يبث مختلف الألوان والأشكال في القنوات الفضائية ،ففي الأخير للحد من هذا الخطر المحدق بنا يجب علينا نحن الكبار نحن الأولياء إعطاء الاهتمام الكبير بأطفالنا ومتابعتهم لهذه القنوات وما يبث فيها برامج تنشر القيم الخبيثة منها أكثر من الحميدة .

الجانب التطبيقي

الجدول رقم (01) : يبين توزيع عينة الدراسة حسب الأولياء .

الأولياء	التكرار	النسبة
أب	11	% 29.4
أم	26	% 70.6

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين هم أمهات حيث تقدر بنسبة 70.6 % أما نسبة الآباء تقدر ب 29.4 %

الجدول رقم (02) : يبين الفئة العمرية للأولياء .

العمر	التكرار	النسبة
من 18 إلى 25 سنة	19	% 50
من 26 إلى 35 سنة	12	% 33.3
من 36 إلى 45 سنة	5	% 13.9
أكثر من 46 سنة	1	% 2.8

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أعلاه، أن نسبة الأولياء من سن 18 إلى 25 سنة أكثر من نسبة الأولياء اللواتي يبلغن 26 سنة و 36 سنة إلى أكثر من 46 سنة في عينة الدراسة من الأولياء المبحوثين حيث أنهم يمتلكون 50% من مجموعها،، في حين أن نسبة الأولياء من 26 إلى 35 سنة بلغت 33.3 %، و نسبة الأولياء من 36 إلى 45 سنة بلغت 13.9 %، أما نسبة الأولياء أكثر من 46 سنة فقد بلغت نسبتهم 2.8 %

الجدول رقم (03) : يبين المستوى الدراسي للأولياء .

المستوى	التكرار	النسبة
أمي	0	% 0
ابتدائي	0	% 0
متوسط	3	% 8.3
ثانوي	8	% 22.2
جامعي	26	% 69.4

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) الفروقات الموجودة بين المستويات الدراسية للعينة، بحيث أننا نجد أكثر نسبة هي 69.4% التي تخص الجامعيين والجامعات كونها الأكثر عدداً من المستويات الأخرى أما المستوى الثانوي فقد بنسبة 22.2%، أما المستوى المتوسط فقد بنسبة 8.3% فهي النسبة المنخفضة أما المستوى الابتدائي والعامي فقد بنسبة 0 كون أن جميع الأولياء دارسين .

الجدول رقم (04) يبين الحالة والوظيفية للأولياء .

الحالة	التكرار	النسبة
أعمل	18	50%
لا أعمل	18	50%
متقاعد	0	0%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) نجد أن نسبة الأولياء العاملين وغير العاملين متساويين نصف أولياء العينة عمال والآخرين عاطلين عن العمل بنسبة 50% أما المتقاعدين فلا يوجد .

الجدول رقم (05) : يبين عدد الأطفال لدى الأولياء .

العدد	التكرار	النسبة
من طفل إلى طفلين	16	43.2%
من 3 إلى 4 أطفال	11	29.7%
من 5 إلى 6 أطفال	7	18.9%
أكثر من 7 أطفال	3	8.2%

يتضح لنا من خلال الجدول (05) ، أن نسبة الأولياء الذين لديهم طفل وطفلين أكثر من النسب الأخرى في عينة الدراسة ، حيث بلغت نسبتها 43.2% ، تليها نسبة الأولياء الذين لديهم 3 أطفال بنسبة 29.7% ، ثم نسبة الذين لديهم 5 إلى 6 أطفال بنسبة 18.9% وتليها النسبة 8.2% وهي للأولياء الذين لديهم أكثر من 6 أطفال .

الجدول رقم (06) : يبين الفئة العمرية للأطفال .

الفئة	التكرار	النسبة
من 2 إلى 4 سنوات	13	37.8 %
من 5 إلى 7 سنوات	10	27 %
من 8 إلى 10 سنوات	5	13.5 %
من 11 إلى 13 سنة	4	13.5 %
من 14 إلى 15 سنة	4	8.1 %

يبين لنا الجدول رقم (06) الأطفال الذين يتراوح أعمارهم من عامين إلى 15 سنة ،حيث أن نسبة الأولياء الذين لديهم أطفال من عامين إلى 4 سنوات أكثر نسبة قدرت ب37.8% ،أما الذين لديهم اطفال من 5 إلى 7 سنوات فقدرت نسبتهم ب 27 % والذين لديهم أطفال من 11 إلى 13 سنة قدرت نسبتهم ب 13.5 % وأقل نسبة للذين لديهم أطفال من 14 إلى 15 سنة و قدرت ب 8.1 % .

الجدول رقم (07) : يبين مدى مشاهدة الطفل للتلفاز .

- هل يشاهد طفلك التلفاز دائما

النسبة	التكرار	
41.7 %	15	أحيانا
11.1 %	4	نادرا
47.2 %	17	غالبا

يبين لنا الجدول رقم (07) أن معظم الأطفال يشاهدون التلفاز كثيرا حسب رأي الأولياء ذلك لأن اجابة الأولياء كانت غالبا وقدرت نسبتها ب 47.2% وأما احيانا فقدرت بنسبة 41.7% ونادرا فقدرت نسبتها ب 11.1% .

الجدول رقم (08) : ما هو زمن مشاهدة طفلك للتلفزيون في اليوم.

النسبة	التكرار	الزمن
27.8 %	10	أقل من ساعة
16.7 %	6	ساعة
13.9 %	5	ساعة ونصف
25 %	9	ساعتين
8.3 %	3	ثلاث ساعات
8.3 %	3	أكثر من 3 ساعات

يبين لنا لجدول رقم (08) أن معظم الأطفال لا يشاهدون التلفزيون لفترات طويلة وذلك حسب آراء الأولياء ،حث أن نسبة 27.8% من الأطفال يشاهدون التلفاز لأقل من ساعة فقط ،و 25 % يشاهدونه لمدة ساعتين ،أما الأطفال الذين يشاهدون التلفاز لمدة ساعة ونصف بلغت نسبتهم ب 13.9 % ،والذين يشاهدون التلفاز لمدة ثلاث ساعات وأكثر من 3 ساعات فقدرت نسبتهم ب 8.3 % .

الجدول رقم (09) : هل يشاهد طفلك قناة CN بالعربية .

النسبة	التكرار	الاجابة
19.4 %	7	دائما
19.4 %	7	غالبا
36.1 %	13	أحيانا
25 %	9	نادرا

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ،أن 36.1% من الأطفال لا يشاهدون قناة CN بالعربية كثيرا ،بالإضافة إلى 25 % منهم نادرا ما يشاهدونها ،بينما 19.4% يرون أطفالهم دائما أو غالبا ما يحرصون على مشاهدة القناة .

الجدول رقم (10) : ما هو الوقت المفضل لمشاهدتها .

النسبة	التكرار	الوقت
16.7%	6	الصباح
8.3%	3	الظهيرة
19.4%	7	المساء
5.6%	2	الليل
50%	19	غير محدد

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن نسبة 50% من الأطفال ليس لديهم وقت محدد لمشاهدة القناة ذلك من خلال آراء الاولياء، و 19.4% من الأطفال يحسبون مشاهدة القناة في المساء، و 16.7% يفضلون مشاهدة القناة في الصباح أما الأطفال الذين يفضلون مشاهدة القناة فليل قدرت نسبتهم ب 5.6% .

الجدول رقم (11) : معدل وقت مشاهدة قناة CN بالعربية .

النسبة	التكرار	الزمن
38.9%	14	أقل من ساعة
27.8%	10	ساعة
22.2%	8	ساعة ونصف
5.5%	2	ساعتين
0%	0	ثلاث ساعات
5.6%	2	أكثر من 3 ساعات

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن 38.9% من الأطفال لا يشاهدون القناة لأكثر من ساعة و 27.8% يشاهدونها لساعة فقط، ونسبة 22.2% من الأطفال يشاهدونها لساعة ونصف، والأطفال الذين يشاهدون القناة لأكثر من 3 ساعات قدرت نسبتهم ب 5.6% .

الجدول رقم (12) : يبين المكان المفضل للطفل لمشاهدة الكرتون .

النسبة	التكرار	المكان
19.4%	7	غرفة نومه
16.7%	6	غرفة نوم الوالدين
27.8%	10	غرفة الاستقبال
2.8%	1	غرفة الاخوة
33.3%	12	غير محدد

نلاحظ من خلال الجدول أن 33.3% من الأطفال ليس لديهم مكان محدد لمشاهدة الكرتون ،بينما 27.8% من الأطفال يفضلون مشاهدة الكرتون في غرفة الاستقبال ،و 19.4% يفضلون مشاهدة في غرف نومهم ،و 16.7% يفضلون غرفة الوالدين للمشاهدة الكرتون .

الجدول رقم (13) : كيف يفضل مشاهدة القناة .

النسبة	التكرار	
27.8%	10	بمفرده
16.7%	6	مع الوالدين
55.5%	20	مع الاخوة
0%	0	مع الاصدقاء والجيران

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ،أن 55.5% من الأطفال يفضلون مشاهدة قناة CN بالعربية مع اخوتهم ،و 27.8% من الأطفال يفضلون مشاهدتها بمفردهم ،بينما 16.7% يفضلون مشاهدة مع الوالدين .

الجدول رقم (14) : برامج الكرتون التي يفضل الطفل مشاهدتها على قناة CN

النسبة	التكرار	البرامج
5.6%	2	برامج العنف والخيال
62.1%	22	مغامرات الأطفال
11.1%	4	برامج الفتيات
11.1%	4	كرتون والرياضة
11.1%	4	لا أعلم

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن الأطفال يفضلون برامج مغامرات الأطفال وقدرت ب 62.1% و 11.1% من الأطفال يحبون مشاهدة برامج الفتيات ويكون أغلبهم فتيات، أما الأطفال الذين يحبون برامج الرياضة بلغت نسبتهم 11.1% أيضا، أما برامج العنف والخيال حسب آراء الأولياء بلغت نسبة مشاهدتها 5.6% أما 11.1% من الأولياء لا يعلمون ماهي البرامج الي يحبونها أطفالهم .

الجدول رقم (15) : منذ متى وهو يشاهد قناة CN بالعربية .

النسبة	التكرار	الوقت
22.9%	8	أقل من سنة
14.3%	5	سنة
14.3%	5	سنتين
22.9%	8	3 سنوات

نلاحظ من خلال الجدول أن مدة مشاهدة الأطفال لقناة CN بالعربية لمدة سنة ولمدة 3 سنوات متساوية حسب العينة وقدرت ب 22.9%، ومدة مشاهدة الأطفال للقناة من سنة إلى سنتين أيضا نفس النسبة وقدرت ب 14.3% .

الجدول رقم (16) : هل تحدد نوع البرامج التي يشاهدها طفلك .

الاجابة	التكرار	النسبة
دائما	9	%25
غالبا	11	%30.6
أحيانا	6	%16.7
نادرا	0	%0
لا أبدا	10	%27.8

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 30.6% من الأولياء غالبا ما يحددون البرامج التي يشاهدونها اطفالهم ،بينما 27.8% من الأولياء لا يعرفون ولا يحددون ما يشاهده اطفالهم ،و 16.7% يحددون ما يشاهده اطفالهم في القليل من الأحيان .

الجدول رقم (17) : هل يقلد طفلك كل ما يشاهده على القناة .

الاجابة	التكرار	النسبة
دائما	2	%5.5
غالبا	6	%16.7
أحيانا	20	%55.6
نادرا	4	%11.1
لا أبدا	4	%11.1

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ،أن بنسبة 55.6% يلاحظون أن أبنائهم أحيانا ما يقلدون ما يشاهدون ،بينما على النقيض قد صوت 5.5% بأن أبنائهم دائما يقلدون ما يشاهدون .

الجدول رقم (18) : هل ترى وجود علاقة بين CN بالعربية وسلوك طفلك .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	12	%33.3
لا	5	%13.8
إلى حد ما	19	%52.7

نلاحظ من الجدول أعلاه، أن 33.3% من الأولياء يرون أن هناك علاقة بين برامج القناة وسلوك أطفالهم، حينما يرى 13.8% من الأولياء أن لا توجد علاقة بين برامج القناة وسلوك أطفالهم، في حين أن 52.7% من الأولياء يرون أنه الى حد ما توجد علاقة بين برامج القناة وسلوك أطفالهم .

الجدول رقم (19) : اذا كانت الاجابة بنعم في السؤال السابق.

فهل تتغير سلوكيات طفلك بعد متابعة أفلام الكرتون الخاصة بقناة CN بالعربية

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	% 53.1
لا	16	% 46.9

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن 53.1% من الأولياء يرون أن سلوكيات أطفالهم تتغير بعد مشاهدتهم للقناة، بينما 46.9% من الأولياء لا يرون اي تغير في سلوكيات أطفالهم بعد مشاهدة القناة .

الجدول رقم (20) : إذا كانت الاجابة بنعم ما هي وتيرة التغيير

النسبة	التكرار	التوتيرة
20.7%	6	سريعا
6.9%	2	سريع جدا
41.4%	12	متوسط
10.3%	3	بطيء
20.7%	6	بطيء جدا

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ، أن 41.4% من الأولياء يرون أن وتيرة التغيير لدى أطفالهم من خلال مشاهدة الأفلام الكرتونية على القناة متوسطة ، ومنهم 20.7% يرون أنها بطيئة جدا ، بينما 20.7% يرون أن وتيرة التغيير على اطفالهم سريعة .

الجدول رقم (21) : هل يتأثر طفلك بتصرفات أبطال أفلام الكرتون على قناة CN

النسبة	التكرار	الاجابة
25	9	دائما
11.1	4	غالبا
38.9	14	أحيانا
19.4	7	نادرا
5.6	2	لا أبدا

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ، أن 38.9% من الأولياء ترى أن الأطفال في بعض الأحيان فقط ما تتأثر بتصرفات الأبطال وتقلدهم ، بينما 25% ترى أن الأطفال دائما تتأثر بتصرفات الأبطال وتقلدهم على برامج قناة CN بالعربية ، في حين يرى 19.4% من الأولياء نادرا ما يتصرفون أطفالهم مثل الأبطال ، فيما يرى نسبة من الأولياء بلغت نسبتهم 11.1% أنه غالبا ما يتأثر بتصرفات الأبطال وتقليدهم ، في حين يرى 5.6% من الأولياء أن لا يكون هناك أي تأثير في سلوك الأطفال وتقليدهم للأبطال .

الجدول رقم (22) : اتجاهات الوالدين عن الآثار الناتجة عن مشاهدة قناة CN بالعربية على الطفل .

العبارة	أوافق		أوافق بشدة		محايد		أعارض		أعارض بشدة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1. سلبيات مشاهدة الطفل للبرامج التي على cn أكثر من الإيجابيات	52.8%	19	19.4%	7	19.4%	7	5.6%	2	2.8%	1
2. السبب الرئيسي لمشاهدة الأطفال التلفاز هي عدم وجود أشخاص من حولهم	34.3%	12	14.3%	5	22.8%	8	20%	7	8.6%	3
3. للبرامج التي تعرض على CN بالعربي تأثير على الطفل وعلى نموه العقلي والجسدي	44.4%	16	13.9%	5	30.6%	10	8.3%	3	2.8%	1
4. تغيير سلوكيات طفلك الحركية بعد متابعة أفلام الكرتون الخاصة بالقناة لفترة طويلة	54.3%	19	8.6%	3	20%	7	14.3%	5	2.8%	1
5. تنمي الرسوم المتحركة التي تعرض على القناة بشتى أشكالها القدرة اللغوية لدى الأطفال	51.4%	18	14.3%	5	20%	7	14.3%	5	0%	0
6. تزرع هذه القناة في الأطفال أنماط التفكير الغربي وخصوصا الأمريكي	60%	21	14.3%	5	22.9%	8	2.8%	1	0%	0
7. هذه القناة ذات قيم غربية وتؤثر في اكتساب الطفل هذه القيم تعزز الاغتراب الفكري	45.9%	17	5.4%	2	29.7%	11	10.8%	4	0%	0
8. تؤثر برامج قناة CN سلبا على التحصيل الدراسي للطفل	29.7%	11	18.9%	7	18.9%	7	24.3%	9	2.7%	1

- 52.8% يرون أن السلبيات أكثر من الإيجابيات ، و 19.4% يوافقون بشدة على أن السلبيات أكثر من الإيجابيات ، 19.4% محايدون عن الإجابة ، 5.6% يعارضون أن تكون السلبيات أكثر من الإيجابيات 2.8% يعارضون بشدة أن تكون السلبيات أكثر من الإيجابيات .

- 34.3% أجاب على موافقته لمشاهدة الطفل للقناة نتيجة عدم وجود اشخاص حولهم، و 14.3% أجاب بموافق بشدة على ذلك، في حين 22.8% اجاب محايد، و 20% عارض ذلك، في حين عارض بشدة 8.6%.
- نلاحظ أن 44.4% من الأولياء يوافقون على وجود تأثيرات على الطفل ونمه العقلي والجسدي، فيما 13.9% م الأهالي يوافقون بشدة على ذلك، و 30.6% اجاب على محايد، و عارض 8.3% على ذلك و عارض بشدة 2.8% من الأولياء على ذلك .
- نلاحظ أن 54.3% يوافقون على أن سلوكيات الحركية لأطفالهم تتغير بعد متابعتهم لأفلام هذه القناة، و أجاب موافق بشدة على ذلك 8.6%، في حين حايد 20% على ذلك، بينما 14.3% عارض على ان السلوكيات الحركية تتغير بعد مشاهدتهم لأفلام القناة
- نلاحظ من الجدول السابق أن 45% من الأولياء يوافقون على أن هذه القناة ذات قيم غربية وتؤثر في اكتساب الطفل هذه القيم تعزز الاغتراب الفكري، و وافق بشدة 5.4%، و 29.8% اجاب محايدا، و عارض 10.8% من الأولياء أن هذه القناة ذات قيم غربية وتؤثر في اكتساب الطفل هذه القيم تعزز الاغتراب الفكري
- نلاحظ 29.7% من الأولياء يوافقون على أن برامج قناة CN بالعربي تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطفل، و يوافق بشدة على ذلك 18.9% من الأولياء، في حين عارض 24.3% من الاولياء على أن تكون القناة لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للطفل، و يعارض بشدة 2.7% من الأولياء بينما 18.9% كانت نسبة محايد .

النتائج :

من خلال الدراسة التطبيقية التي قمنا بها توصلنا الى العديد من النتائج منها :

- أن تأثير قناة سي أن بالعربية السلبي على سلوك الاطفال أكثر التأثير الايجابي؛ نظرا للنسبة العالية من العينة التي توافق على ذلك.
- أن أهالي الأطفال غالبا تقوم بتحديد نوع البرامج التي يشاهدها أطفالهم وذلك بالثبات كونها كانت أعلى نسبة من اجابات المبحوثين.
- أن الأولياء لا يقومون بتحديد ساعات ليشاهد أطفالهم الفضائية وأيضا بالتساوي مع تلك النسبة أنه يوجد أهالي يقومون أحيانا بتحديد ساعات لمشاهدة الأطفال.

التوصيات :

- على الأهل وضع برنامج يومي لمشاهدة التلفاز.
- على الأهل مراقبة اطفالهم في اختيار البرامج.

- التركيز على الجانب السلوكي والنفسي للطفل، وتلبية احتياجاته .
- على الدولة فرض قوانين صارمة على ما تبثه الفضائيات

الخاتمة

بعد ما تم تناوله في هذه الدراسة عن موضوع اثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات بعض الأطفال يمكن القول أن التلفزيون يغزو مجتمعاتنا ويؤثر عليها سلبا وإيجابا ،من حيث السلوكيات والأفكار وأيضا مؤسسة تعمل على تنشئة الطفل مثل الأسرة والمدرسة ،فقد أطلق عليه الباحثون الأمريكيون لقب الأب الروحي للطفل ،وأطلقوا على أطفال التلفزيون وهم يقصدون بذلك الأطفال يتلقون تربيتهم على أيدي ثالوث تربوي يتمثل في الأب والأم والتلفزيون.

وبالتالي لم تعد الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تربي الطفل في مرحلة الطفولة بل نجده منذ صغره يشاهد برامج التلفزيون الذي يقدم له سلوكيات وأنماط معيشية شيقة وجذابة تحمل في طياتها النماذج السلوكية التي يتعلمها الطفل ويقوم بها كجزء من أعماله المعتادة.

وبهذا يمكن أن نستنتج أن للتلفزيون أثر قوي على سلوكيات الأطفال من حيث تشكيلها من خلال ملاحظتها عليهم خاصة عند جلوسهم لساعات طويلة أمام شاشة التلفزيون ،ومن أجل فهم سلوكيات الأطفال لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار مختلف هذه العوامل التي تؤثر في سلوكه.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- 1 المعجم الوسيط ، ط 4 ، مكتبة الشروق الدولية
- 2 الكندري أحمد محمد مبارك ، " علم النفس الأسري " (بيروت : مكتبة الفلاح ، د.ط ، 1996)
- 3 السعيد بومعيزة ، "أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب - دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية " ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2006
- 4 العابد عبد الصمد ، " تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل - دراسة ميدانية في مدينة تقرت " ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاسلامية ، دعوة و اعلام واتصال ، جامعة الوادي ، 2006.
- 5 أسامة ظافر كبار ، "برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل" (بيروت : دار النهضة ، د.ط ، 2003)
- 6 باسم علي حوامة وآخرون ، " وسائل الاعلام والطفولة " (عمان : دار جرير للنشر والتوزيع ، د.ط ، 2006)
- 7 جيرش بغداد ، ليلي أمام . "الطفل والتلفاز الأثار الإيجابية والسلبية-دراسة ميدانية بمدارس مدينة وهران " ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة وهران 2 ، 2015
- 8 حسن عرباوي ، " العنف ضد الطفل في الوسط الأسري -دراسة ميدانية لعينة أفراد من الأسر- " ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر . 2005.
- 9 حسين حسن سليمان ، " السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق " ، (لبنان ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، د.ط)
- 10 حسن المصطفى عبد المعطي ، "الأسرة و مشكلات الأبناء " ، (القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2004)

11 دلال القاضي، " منهجية أساليب البحث العلمي " (دار حامد للنشر والتوزيع، ط.1، 2008)

قائمة المراجع

- 12 رابح تركي، "حقوق الطفل بين التربية الإسلامية والتربية الغربية " (الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن، العدد 1-4، 1980)
- 13 رحيم يونس كرو العزاوي، " مقدمة في منهج البحث العلمي " (عمان، دار دجلة، ط.1، 2008)
- 14 رشيدة بشيش . " الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري -دراسة في القيم والتأثيرات-" ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الأعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر 1997/1996
- 15 زكي بدوي ، معجم المصطلحات الاعلامية (مصر : دار الكتاب المصري ، ط 2 ، 1999)
- 16 زعموم مهدي ، " برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري " أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،جامعة الجزائر ،2005.
- 17 سيد احمد الخلفي ،معجم مصطلحات الإعلام ،انجليزي - عربي (الازارطة : دار المعرفة الجامعية ، ط 1 ، 2008)
- 18 سمية دهامنة . "أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري -دراسة ميدانية على عينة من أولياء أم البواقي " اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،تخصص سمعي بصري جامعة العربي بن لمهيدي .2016 /2016
- 19 سليمان زيدان ، " مناهج البحث العلمي " (لبنان ،دار ابن الحزم ، ط.1، 2011) ،ص 104.
- 20 سهيلة محسن ،كاظم الفتلاوي ،" تعديل السلوك في التدريس " ،(العراق : دار الشروق للنشر والتوزيع ،د.ط، 2005)
- 21 سهير كامل أحمد ،شحاتة سليمان محمد ،" تنشئة الطفل بين النظرية والتطبيق " (مركز الاسكندرية للكتاب ، 2007)

22 شريف السيد عبد القادر ،"التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة" (القاهرة ،دار الفكر العربي ،د.ط ،2002)

قائمة المراجع

23 طالح نياح هادي ،" أثر وسائل الاعلام على الطفل " (دار الفكر : ط 4 ، 2008)

24 عامر إبراهيم قنديلجي ،"البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات " (دار النشر ،ط1 ،1999م)

25 عبد القادر شريف ،"التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة" (القاهرة : دار الفكر العربي ،ط 2 ، 2000)

26 كريمة بن حمودة ،"العنف في برامج الأطفال الكرتونية في قناة سبي ستون-دراسة وصفية تحليلية للمسلسل الكرتوني وان بيس "، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،علوم الاعلام والاتصال ،تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة ،ورقلة 2017

27 لويس معلوف ،"المنجد في اللغة" (بيروت ،المكتبة الشرقية ،ط 35 ، 1986)

28 موسى نجيب : "الطفل الموهوب ،ورعايته في محيط الأسرة " (عمان ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،ط 1 ، 2009)

29 مهدية شعبان ،امال بن عيسى ،" أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري " ،فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف ،(جامعة الجزائر : مخبر الوقاية والأرغوميا ،العدد 04 ،7-8 ديسمبر 2011)

30 مسعودة عريبي . " تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 08-09 سنوات -دراسة ميدانية على عينة من أطفال ابتدائية ملوكة إبراهيم بلدية الطريفواي ولاية الوادي " ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال ،جامعة الوادي .2015/2014

31 موريس أنجرس ،"منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية" ،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون (الجزائر : دار القصة للنشر ،د.ط ، 2006)

- 32 محمد الصاوي محمد مبارك، " البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته " (القاهرة ،الناشرة مكتبة الأكاديمية ،د.ط، 1992)
- 33 محمد جاد الجبوري، "منهجية البحث العلمي " (الاردن ،دار الصادق الثقافية ،ط.1، 2014)
- 34 حمد حسن الشناوي، " التنشئة الاجتماعية للطفل " (عمان : دار الصفاء ،د.ط، 2001)
- 35 محمد عوض، " التأثيرات التلفزيونية على الأطفال : والأطفال والأب الثالث (الأردن : دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع ،ط.1، 2001)
- 36 محمد عوض، الأب الثالث والأطفال (الجزائر : دار الكتاب الحديث ،ط.1، 2000)
- 37 مجدي السيد محمد ناسه، " الاضطرابات النفسية للأطفال، الأعراض، والأسباب والعلاج " (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،د.ط، 2003)
- 38 نعيمة هادي، " الإعلام والطفل "
- 39 هاجر داود، عائشة رفسى. "أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات- دراسة ميدانية على عينة من الأمهات القاطنات بمدينة البويرة " ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة البويرة. 2019/2018
- 40 وردة عفروت، "التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع- دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة " ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير بمعهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2003
- 41 يوسف قطامي : "نمو الطفل المعرفي واللغوي " (الأردن : دار الأهلية للنشر والتوزيع ،د.ط، 2000)

الملاحق

المعلومات الشخصية للوالدين:

1. العلاقة

أب ✓

أم ✓

2. العمر

من 18 إلى 25 ✓

من 26 إلى 35 ✓

36 إلى 45 ✓

46 إلى 55 ✓

56 فأكثر ✓

3. المستوى التعليمي

أمي ✓

ابتدائي ✓

متوسط ✓

ثانوي ✓

جامعي ✓

4. الحالة الوظيفية

عامل ✓

متقاعد ✓

عاطل ✓

5. كم عدد الأطفال لديك:

6. كم يبلغ عمر طفلك أو أطفالك:

عادات وأنماط مشاهدة الطفل لقناة CN بالعربية :

7- هل يشاهد طفلك التلفزيون: دائما غالبا أحيانا نادرا

8- ما هو معدل زمن مشاهدته للتلفزيون في اليوم :

أقل من ساعة ساعة ساعة ونصف ساعتين ساعتين ونصف

3 ساعات أكثر من ثلاث ساعات

9- هل يشاهد طفلك قناة CN بالعربية:

دائما غالبا أحيانا نادرا

10- ما هو الوقت المفضل لمشاهدتها :

الصباح الظهيرة المساء الليل غير محدد

11- ما هو معدل وقت مشاهدته CN بالعربية في اليوم :

أقل من ساعة ساعة ساعة ونصف ساعتين ساعتين ونصف

3 ساعات أكثر من ثلاث ساعات

12 ما هو مكانه المفضل للمشاهدة: غرفة نومه غرفة نوم الوالدين غرفة الاستقبال غرفة الإخوة

غير محدد

13- ماهي وسيلته المفضلة للمشاهدة:

التلفزيون الحاسوب النقال الهاتف النقال اللوحة الإلكترونية غير محدد

14- كيف يفضل المشاهدة :

بمفرده مع الإخوة مع الوالدين مع الأصدقاء أو الجيران

15- ما هي برامج الكرتون التي يفضل مشاهدتها على قناة CN بالعربية:

برامج العنف والخيال برامج مغامرات الأطفال برامج الفتيات برامج كرتون الرياضة

أخرى أذكرها:..... لا أعلم

16 منذ متى وهو يشاهدها:

أقل من سنة سنة سنتين 3 سنوات 4 سنوات
5 سنوات أكثر من 5 سنوات

القسم الثاني: تأثير قناة CN بالعربية على سلوك طفلك

17- هل تحدد نوع البرامج التي يشاهدها طفلك على القناة؟

- دائما ✓
 غالبا ✓
 نادرا ✓
 مطلقا ✓

18- هل تحدد موعدا لجلوس طفلك على التلفاز؟

- دائما ✓
 غالبا ✓
 أحيانا ✓
 نادرا ✓
 لا أبدا ✓

19- هل طفلك يقلد كل ما يشاهده على القناة؟

- دائما ✓
 غالبا ✓

أحيانا نادرا لا أبدا 15

20- هل ترى وجود علاقة بين برامج قناة CN بالعربية وسلوك الأطفال؟

- نعم ✓
 لا ✓
 إلى حد ما ✓

إذا كانت الإجابة ب نعم

21- هل تتغير سلوكيات طفلك بعد متابعة افلام الكرتون الخاصة بفضائية CN بالعربية؟

- نعم ✓
 لا ✓

22- إذا كانت الإجابة ب نعم ماهي وتيرة هذا التغيير

سريعة جدا سريعة متوسطة بطيئة بطيئة جدا

23- ماهي أهم مظاهر هذا التغيير سواء تجاه الوالدين أو الإخوة أو الأصدقاء:.....

24- هل يتأثر طفلك بتصرفات الأبطال على الشاشة ويقلدونهم في حركاتهم؟

- دائما ✓
- غالبا ✓
- أحيانا ✓
- نادرا ✓
- لا أبدا ✓

25 -إتجاهات الوالدين عن الآثار الناتجة عن مشاهدة قناة CN بالعربية على الطفل

العبارة	درجة الإتجاه	أوافق	أوافق بشدة	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1. سلبيات مشاهدة الطفل للبرامج التي على CN أكثر من الإيجابيات						
2. السبب الرئيسي لمشاهدة الأطفال التلفاز هي عدم وجود أشخاص من حولهم						
3. للبرامج التي تعرض على قناة CN بالعربي تأثير على الطفل وعلى نموه العقلي والجسدي						
4. تغيير سلوكيات طفلك الحركية بعد متابعة أفلام الكرتون الخاصة بقناة CN لفترة طويلة						
5. تنمي الرسوم المتحركة التي تعرض على الفضائيات بشتى أشكالها القدرة اللغوية لدى الأطفال						
6. تزرع هذه القناة في الطفل أنماط التفكير الغربي وخصوصا الأمريكي						
7. هذه القناة ذات قيم غربية وتؤثر في اكتساب الطفل هذه القيم تعزز الإغتراب الفكري						
8. تؤثر برامج قناة CN سلبيًا على التحصيل الدراسي للطفل						